الإمارات
THE EMIRATES
50
عام الخمسين
YEAR OF THE FIFTIETH
UAE
وزارة التربية والتعليم
MINISTRY OF EDUCATION
الفصل التاسع عشر
من رواية
(أحلام ليبل السعيدة)
للكاتب/ باول مار
الحلم الثالث
الصف السادس (السنة السابعة)
الفصل الدراسي الثالث 19 - 4 - 2022

نتعرف تقنيات
السرد والوصف
والحوار .
ج
التعل

المجموعات

أحمد

أسماء

قدرية
مريم

خالد

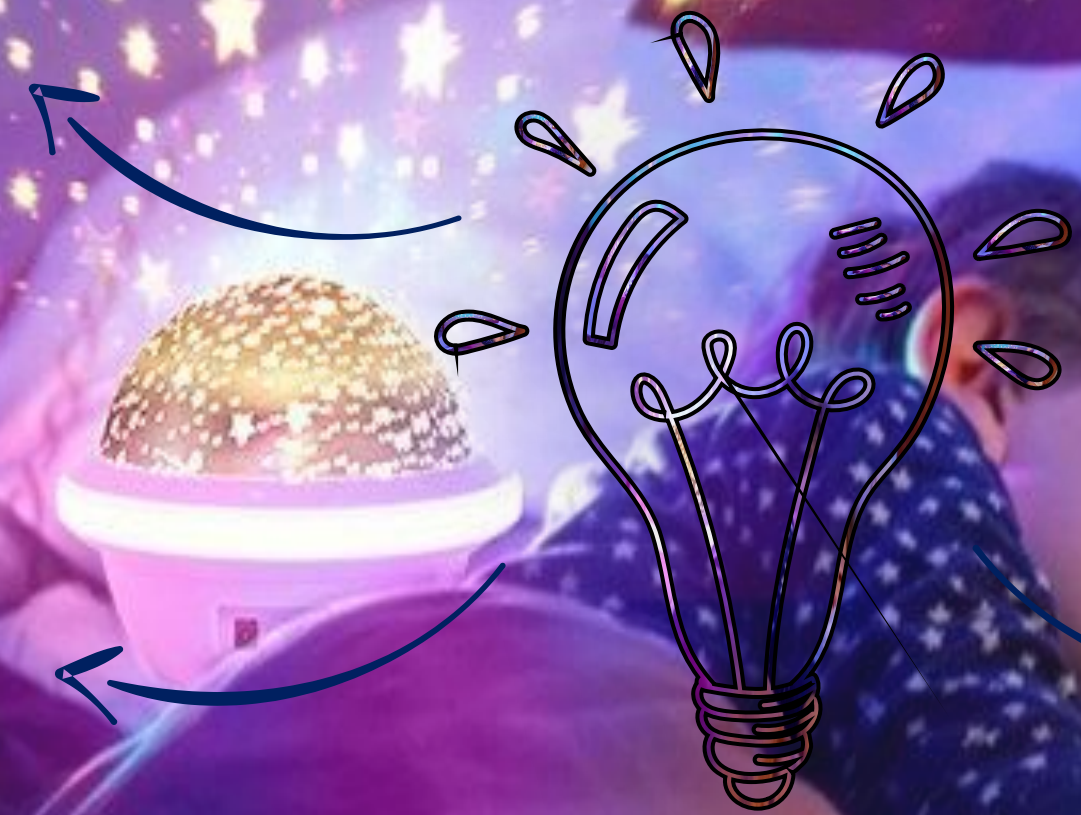

في أثناء قراءةِ النَّص:

نقرأ الفصل المحدد في البيتِ قبلَ الحصةِ، نقرأ، نتأمل، نتساءل ، ونسجل ملحوظاتنا ، ثمَّ نحضر للحصة لنشارك أفكارنا ومشاعرنا حول ما قرأنا .

الفصلُ التّاسعَ عشرَ
الحلمُ الثّالثُ

كانَ المَساءُ قدْ حلَّ عندما وصلَ ليّل وحميدةُ وأسلمُ ومعهُم الكلبُ (موك) إلى بوّابةِ المدينةِ. وقدْ عَبرَ البوّابةَ معهُم حَشْدٌ كبيرٌ مِنَ النّاسِ الَّذين كانوا عائدين إلى العاصِمةِ؛ لأنَّ المساءَ قَدْ حلَّ، ولأنَّ بوّابةَ المدينةِ ستُغْلَقُ عندَ حُلولِ اللَّيلِ، وسينامُ في العَراءِ كلُّ مَنْ يتأخَّرُ عَنِ الدُّخولِ في الوقتِ المُناسبِ.

خَلَعَ ليّل عمامتَهُ عنْ رأسِهِ، وصنَعَ مِنها حَبْلاً قُماشيًّا رفيعًا، وربطَهُ على عُنقِ (موك)، فقدْ خَشِيَ أنْ يفقدَ الكلبَ في خِضَمِّ هذِهِ الحشودِ البشريَّةِ.

حشد : جماعة

الإعراب :.....

الخضم : الجمع الكبير

الإعراب :.....

العلاقة بينهما :.....

لماذا لم ينتبه الحراس لوجود ليبل ورفاقه؟

عَبَرَ الثَّلاثةُ البوّابةَ، ومرّوا بالحُرّاسِ وهم مُختبئونَ بينَ الحُشودِ الكبيرةِ مِنْ أصحابِ المِهَنِ وَالتُّجّارِ والمتَسَوِّلينَ. وكانَ مَعَهُمْ رُعاةُ الأغْنامِ الَّذينَ يقودونَ قُطعانَ الماشِيَةِ، وفلّاحونَ يركبونَ الحميرَ، وتجّارٌ يركبونَ البِغالَ، وأطفالٌ كثيرونَ عائدونَ مِنَ العَمَلِ في الحقولِ.

ـ الحمدُ للّهِ أنّنا رَبطنا خيولَنا إلى جانبِ الصُّخورِ. قال ليبّل بصوتٍ غيرِ مرتفعٍ موجِّهًا كلامَهُ لحميدةَ وأسلمَ، ثُمَّ أضافَ: إنَّ منظرَنا كانَ سيلفتُ الأنظارَ بقوّةٍ. فأطرقَ أسلمُ موافِقًا.

فأضافتْ حميدةُ:

ـ حسنٌ أنّكَ قمتَ بتغييرِ زيِّكَ، فقدْ كنتَ ستلفتُ الأنظارَ بزِيِّكَ

الغريبِ. لكنْ علينا أَنْ نُسرعَ، فالظَّلامُ سيحلُّ عمّا قريبٍ.

ـ هذا صحيحٌ. فالظَّلامُ سيحلُّ قريبًا. قالَ ليبّل، ثُمَّ تساءَلَ: أينامُ سنتامُ يا تُرى؟

ـ عَلينا أَنْ نجدَ تكيَّةً أو نُزُلًا. ردّتْ حميدةُ.

أخذَ الثَّلاثةُ يتجوَّلونَ في أرجاءِ المدينةِ بحثًا عَنْ مأوىً، ويفتّشونَ في الحواري الضَّيّقةِ وَالمتعرِّجةِ.

كانَ النّاسُ، في تلكَ الأثناءِ، قَدْ تركوا بيوتَهم، وخَرجوا إلى شوارعِ المدينةِ؛ لأنَّ حرارةَ الطَّقسِ قدْ تراجعتْ، وبدأَ الهواءُ يهبُّ على نحوٍ منعشٍ. كانَ النّحّاسونَ يجلسونَ فوقَ كراسيهم ويصنعونَ مَراجلَ الماءِ مِنْ صفائحِ النُّحاسِ، وكانَ الإسكافيّونَ يصنعونَ الصَّنادلَ، والخيّاطونَ يقومونَ بتفصيلِ القفاطينِ، والنَّجّارونَ يصقلونَ الأخشابَ، وصانعو السَّلالِ، وقاطعو الأخشابِ، وناسجو السَّجّادِ، وصانعو الزُّجاجِ يعكفونَ على أعمالِهِمْ. وكانَ التُّجّارُ يقفونَ أمامَ دكاكينِهِمْ؛ ليستقبلوا الزَّبائنَ، ويفاوضوهُم حولَ الأسعارِ.

تكية : مكان يعدّ لإيواء فقراء المسافرين

النزل الطريق: فندق صغير أو مطعم أو على طريق خارج المدينة

ماذا يقابلهما في عصرنا الحاضر؟

هات الكلمات التي تنتمي للحق المعجمي (المهن)

النحّاس : من يعمل بالنحاس

مراجل :قدرٌ من طين أو نحاس يُغلى فيه الماء

الإسكافي :صانع الأحذية ومُصْلِحها

القُفْطانُ : ثوب فضفاض سابغ مشقوق المقدَّم، يضمُّ طرفيه حزام، ويتخذ من الحرير أو القطن، وتُلبَسُ فوقهُ الجُبّة

يافطة	لافتة للدعاية والإعلان
الصحن	مكان الاستقبال

بعدَ مدّةٍ عثرَ الثّلاثةُ عَلى النُّزُلِ المطلوبِ عندما قَرؤوا يافِطَةً قدْ كُتبَ عَليها :

نُزُلُ الحياةِ السَّعيدةِ

الإقامَةُ المُريحَةُ والرَّخيصةُ

دَخلوا إلى الصَّحْنِ الدّاخِليِّ للنُّزُلِ، بَعدَ أَنْ عبروا البوّابةَ الخارجيَّةَ، وكانَ الصَّحنُ مُحاطًا بأبوابٍ كثيرةٍ.

كانَ ثَمَّةَ رَجُلٌ عجوزٌ يجلسُ عَلى الأرضِ، وَيَتّكِئُ عَلى أحدِ الأعمِدةِ، وهو يمضغُ نواةَ حبّةِ بلحٍ، ويقرأُ في أحدِ الكتبِ.

وقـفَ الثَّلاثـةُ أمـامَ الرَّجُـلِ العجـوزِ مـدَّةً مِـنَ الزَّمـنِ دونَ أَنْ يتنبَّـهَ لِوجودِهِـم. تَنَحْنَحـوا، وضربـوا الأرضَ بأرجُلِهـم، وربَّتـوا عَـلى ظهـرِ (موك)، ثُـمَّ داروا حـولَ الرَّجُـلِ العجـوزِ ليلفِتـوا نظـرَهُ، غـيرَ أنَّ الرَّجُـلَ استمرَّ يقـرأُ دونَ انقطـاعٍ. وفي النِّهايـةِ خاطبَتْـهُ حميـدةُ قائلـةً:

ـ السَّـلامُ عليكُـمْ أيُّهـا الرَّجُـلُ الجديـرُ بالاحـترامِ. أرجـو أَنْ تَعـذُرَني. إذا قطعْـتُ عليـكَ قراءَتَـكَ. لكنَّنـا نرجـو أَنْ نتمكَّـنَ مِـنْ قضـاءِ اللَّيلـةِ في هـذا النُّـزُلِ.

نَحّى الرَّجُلُ كتابَهُ جانبًا، ثُمَّ تَفَحَّصَ ثلاثَتَهم والكلبَ (موك) وقالَ:

ـ أوَّلًا: لا يجوزُ إزعاجُ الإنسانِ أثناءَ القراءةِ. فهذا أمرٌ غيرُ لطيفٍ.

ثانيًا: لا يجـوزُ إزعـاجُ رَجُـلٍ عجـوزٍ أثنـاءَ القـراءةِ. فهـذا أمـرٌ غـيرُ لطيـفٍ البتَّةَ.

نحنح قبل دخوله الدارَ ليُعلم أولاده بمجيئه.
نَحَّى الشيءَ: أبعده وأزاله عن مكانه

من اتصف في هذا المقطع بالجرأة والأدب؟

ثالثًا: لا يجوزُ إزعاجُ الرِّجالِ الكِبارِ في السِّنِّ إطلاقًا، أثناءَ تَلاوتِهِمْ القرآنَ. فَهذا أمرٌ غيرُ لطيفٍ عَلى الإطلاقِ. ثُمَّ قولوا لي: أينَ أهاليكُم وأولياءُ أمورِكم؟ أَمْ تريدونَ أَنْ تناموا هُنا وحيدينَ؟

ـ هذا هوَ الواقِعُ. وأسألُ اللّهَ أَنْ يغفرَ لنا إزعاجَنا لكمْ. أجابتْ حميدةُ. بعدَها تأمَّلَ الرَّجُلُ الثَّلاثةَ بِعنايَةٍ، وَتساءَلَ:

ـ لماذا لا تَتَحَدَّثُ إلّا الفَتاةُ؟

ـ إنَّ أسلمَ أَخْرَسُ. ردَّ ليبّل بسرعةٍ.

ـ وأنتَ؟ هلْ أنتَ أخرسُ كذلكَ؟ لماذا لا تتحدَّثُ؟ تساءَلَ الرَّجُلُ العجوزُ.

ـ هأَنَذا قَدْ تحدَّثْتُ! قالَ ليبّل.

ـ متى؟

في المقطع ما يثير الضحك . هات دليلا على ذلك

ما الذي يثير القلق في الحوار ؟

لو كنت مكانهم ، ماذا كنت ستجيب الرجل؟

ـ للتَّوِ. فقدْ أخبرتُكَ أنَّ أسلمَ أخْرَسُ!

فكَّرَ الرَّجُلُ قليلًا، وَحَكَّ ذَقنَهُ بظفرِ إبهامِهِ، وقالَ:

ـ حسنًا، هذا أخرسُ. ولكنْ هلْ قلتُمْ لي أينَ أهاليكُمْ وأولياءُ أمورِكُمْ؟

ـ لا، نحنُ لَمْ نتحدَّثْ عنْ ذلكَ أبدًا أيُّها الرَّجُلُ الجَديرُ بالاحترامِ! ردَّتْ حميدةُ.

ـ أوَّلًا أنا لَمْ أتوجَّه إليكِ بالسُّؤالِ، بلْ كانَ سُؤالي موجَّهًا للفَتى. وثانيًا إنَّني توّاقٌ لِمعرفَةِ المكانِ الَّذي يوجدُ فيهِ أهاليكُمْ...

ـ إنَّهم.. إنَّهم في... بدأتْ حميدةُ بالإجابةِ، ثُمَّ توقَّفتْ.

ـ إنَّهُمْ في (ڤيينّا). ردَّ ليبّل بسرعةٍ.

ـ (ڤيينّا)! ما هي ڤيينّا هذه؟ تساءلَ العجوزُ باستغرابٍ.

استنتج الأساليب (تقنيات رواية الأحداث) التي استخدمها الكاتب في رواية الأحداث

ـ إنَّها مدينةٌ تقعُ في أقاصي (فرانكستان). أوضَحَ ليبّل.

ـ (فرانكستان)! الحمدُ للّـهِ أنَّ قافلتَكُمْ عادتْ مِنْ هناكَ بالسَّلامَةِ، قالَ العجوزُ.

ما معنى يطرق ؟

ـ هذا ما جرى. أجابَ ليبّل، وهو يُطْرِقُ برأسِهِ.

ـ أيُّها الأطفالُ المساكينُ! هَلْ غدوتُم أيتامًا؟ ارتفعَ صوتٌ أُنثَويٌّ مِنْ خلفِهِمْ، فالْتَفَتَ الأطفالُ نحوَ مصدرِ الصَّوتِ.

كانَ ثَمَّةَ امرأةٌ سَمينةٌ، تضعُ العديدَ مِنَ الخواتمِ الفِضِّيَّةِ في أصابعِها، قادمةً مِنْ أحدِ الأبوابِ، وكانتْ ترتدي زِيًّا شرقيًّا فضفاضًا. لهذا لَمْ تبدُ المرأةُ ممشوقَةَ القوامِ. كانتِ المرأةُ تحملُ في إحدى يديها إبريقًا خزفيًّا.

ممشوق : حسن القوام قليلُ اللحم

فأضافتْ قائلةً بودٍّ:

ـ لقدِ استمعتُ إلى كلِّ شيءٍ، أرجو أَنْ تُسامحوا زوجي الَّذي يبدو

مُتَشَـدِّدًا في بعـضِ الأحيـانِ. أرجـو أَنْ تتناولـوا أوَّلًا شـيئًا مِـنْ فَواكهـي المحفوظـةِ، ثُـمَّ سَـنرى مـا الَّـذي يمكـنُ لنـا أَنْ نفعلَـهُ.

أمسـكتِ المـرأةُ الإبريـقَ الخـزفيَّ بأصابعِهـا الغليظـةِ، واسـتخرجتْ منـهُ تينًـا وزبيبًـا ممزوجَـينِ بالعَسـلِ، ووضعـتْ شـيئًا منـهُ في راحـةِ كلِّ واحـدٍ منهُـمْ.

ـ إنَّ طعمَـهُ لذيـذٌ! قـالَ ليبّـل بعـدَ أَنْ وضـعَ الزَّبيـبَ الممـزوجَ بالعسـلِ في فَمِـهِ. نظـرَ الرَّجُـلُ العجـوزُ إلى زوجتِـهِ نظـرةَ تأنيـبٍ، وقـالَ:

ـ أوَّلًا: كيـف تسـمحينَ لنفسِـكِ أَنْ تَتَدَخَّـلي في حَديثـي. هـذا أمـرٌ غـيرُ لطيـفٍ.

ثانيًا: كيفَ عرفتِ أنَّ هؤلاءِ قادرونَ على دَفْعِ أُجْرَةِ المبيتِ؟

ـ توقَّـفْ عَـنْ أوَّلًا، ثانيًـا، ثالثًـا هـذه! قالـتِ المـرأةُ ضاحكـةً، وهـي تلحَـسُ العَسَـلَ عَـنْ أصابِعِهـا، ثُـمَّ أضافتْ:

استخدم كلمة راحة في جملتين بمعنيين مختلفين

.....

أوَّلًا: لقد تدخَّلتُ في الحديثِ؛ لأنَّني استمعتُ إلى الحوارِ بينكُم مصادَفةً.

ثانيًا: ما كانَ هؤلاءِ الأطفالُ ليدخلوا إلى هذا النُّزُلِ، لو لَمْ يكونوا قادرينَ عَلى دَفْعِ أُجْرَةِ المَبيتِ.

ثالثًا: إنَّني أرى في يدِ هذهِ الفتاةِ سِوارًا ذهبيًّا مُرَصَّعًا بحجرٍ أحمرَ، وهوَ سِوارٌ غالي الثَّمنِ، لدرجةِ أنَّ الخياطَ (لبقانَ) يستطيعُ بثمنِهِ أنْ ينزلَ في هذا النُّزُلِ هوَ وأقرباؤُهُ مدَّةَ عامٍ. والكلُّ يعرفُ أنَّ (لبقانَ) هو الأكثرُ أهلًا وأقرباءَ في هذا الحَيِّ.

وهنا خبَّأتْ حميدةُ السِّوارَ تحتَ كُمِّها، وهيَ تشعرُ بالذُّعرِ، فضحكَتِ السَّيِّدَةُ، وقالتْ لَها: ـ لا داعيَ للخوفِ. فلنْ أقومَ بسَرِقَتِهِ!

بماذا تشابه الرجل وزوجته في تبرير تصرفها ؟

لماذا اختارت الزوجة الخياطَ (لبقانَ) في حديثها عن توقع ثمن السوار؟

فردّتْ حميدةُ بحَيرةٍ:

ـ إنَّهُ ليسَ غالِيَ الثَّمنِ كَما تظنّينَ. ونحنُ حقًّا لا نملكُ مالًا.

فصاحَ الرَّجُلُ بِنَبْرَةٍ متصرّةٍ:

ـ هلْ سمعتِ؟ لا مالَ معهُمْ، وليسَ في جيوبِهم دينارٌ واحدٌ. إنَّهُم تمامًا مثلَما توقَّعتُ.

ـ لكنَّنا قادرونَ على دفعِ الأجرةِ غدًا، أو بعدَ غدٍ على الأكثرِ. وسيكونُ المبلغُ مُضاعَفًا. قالَتْ حميدةُ مُناشِدَةً.

ـ لا نومَ قبلَ دفعِ الأُجرَةِ. ردَّ الرَّجُلُ، ثُمَّ أضافَ: ومَنْ يضمَنُ لي أنَّكُم ستوفونَ بعهدِكُم؟ فلعلَّ القافِلَةَ الَّتي فيها أهاليكم لَنْ تصلَ إلى هنا مُطْلقًا. فالطَّريقُ مملوءَةٌ باللُّصوصِ والحيواناتِ المفترسةِ.

ما العقدة في هذا المشهد ؟

فسر :
كانت المرأة مصدر طمأنينة وقلق بالوقت نفسه

ـ كيفَ تتفوَّهُ بمثلِ هذه الألفاظِ؟ أتريدُ أَنْ تخيفَهُمْ، وتملأَ قلوبَهم بالرُّعْبِ؟ قالتِ المرأةُ بلَهجةٍ رافِضَةٍ لِما يقولُهُ زوجُها. ثُمَّ توجَّهتْ للثَّلاثةِ وقالتْ: أرجو أَنْ تَتَفَهَّموا حالتَنا. فالنُّزُلُ هوَ مصدرُ دخلِنا، ونحنُ لا نستطيعُ أَنْ ندعَ النّاسَ ينامونَ هُنا دونَ مُقابلٍ.

ـ سندفعُ لكُم الأُجرةَ، هذا مُؤَكَّدٌ، وعدَتْها حميدةُ.

ـ ثَمَّةَ حَلٌّ ـ قالتِ المرأةُ السَّمينةُ ـ ضَعي سِوارَكِ وديعةً عندي. وسيبقى لديَّ أمانةً، وسأُعيدُهُ بعدَ أَنْ تَدفعوا ما عَليكم مِنْ مالٍ.

ـ لا! هذا غيرُ مُمْكِنٍ. ردَّتْ حميدةُ. إنَّني لا أستطيعُ أَنْ أعطيَكِ السِّوارَ.

ـ وأنا لا أستطيعُ السَّماحَ لكُمْ بالنَّومِ ها هُنا. إنَّني أستطيعُ إهداءَ بعضِ الفواكهِ المحفوظةِ، لكنَّني لا أستطيعُ أَنْ أتبرَّعَ بالمبيتِ المجّانيِّ للنّاسِ.

ـ إذن عَلينا المغادرةُ. قالتْ حميدةُ.

الوَدِيعَةُ : أمانة، ما استودعته لتستردَّه فيما بعد

غادرَ الأطفالُ النُّزُلَ بعدَ ذلكَ ببُطءٍ، حتّى (موك) كانَ يُغادرُ السّاحةَ مُطْرِقَ الرَّأسِ، وكأنَّهُ أدركَ أنَّ أحدًا قدْ طردَهُم مِنَ هذا المكانِ. وعندما صاروا جميعًا في الخارجِ، والظَّلامُ يلفُّهُمْ تساءلَ ليبّل:

ـ لماذا لَمْ تُوافقي عَلى أَنْ تَضعي السِّوارَ وديعةً لَدى المرأةِ؟ إنَّكِ قادرةٌ، دونَ أدنى شَكٍّ عَلى استرجاعِهِ. فإذا تكلَّمَ أسلمُ، واستطاعَ أَنْ يُقنعَ أباكُمْ، فهوَ سيدفعُ المالَ مُقابلَ نومِنا ها هنا.

ـ لا أستطيعُ أَنْأدعَ السِّوارَ لَديها، فاسمي منقوشٌ في باطِنِها. والشِّعارُ الملكِيُّ مرسومٌ عَليها. ولو رأتِ المرأةُ هذا، لأَدْرَكَت أَنَّني أميرةٌ. قالتْ حميدةُ، ثُمَّ تساءلَتْ: والآنَ، ألا توجَدُ طريقةٌ للحصولِ عَلى المالِ؟

ـ كيفَ؟ ردَّ ليبّل. أنتِ غيرُ قادرةٍ عَلى أَنْ تَفْعلي شيئًا، كَما أنَّ أسلمَ لا يستطيعُ الكلامَ.

ارسم مشهد الأطفال وهم خارجون، ثم أرفقه برسالة على المواقع التعليمة الخاصة بك

هات من النص تركيبا
نعتيا
وخبرا

ـ لماذا تقولُ مثلَ هذا الكلامِ؟ سألَتْهُ حميدةُ وهيَ تشعرُ بالحزنِ، وأضافتْ: وَمَنْ أخبرَكَ أنَّني عاجزةٌ عَنِ العملِ، وأنَّني لا أستطيعُ أَنْ أَفعلَ شيئًا؟

ـ لا بَأْسَ، فالأميراتُ في العادةِ لا يعمَلْنَ، والمَرْءُ لا يستطيعُ الحُصولَ عَلى المالِ، إذا لَمْ يعملْ.

ـ أنا قادرَةٌ عَلى الغناءِ وَالعَزْفِ. أجابتْ حميدةُ، ثُمَّ أضافتْ: وَأَمّا أسلمُ فهوَ يَستطيعُ الكَثيرَ. إنَّ ما يستطيعُ أَنْ يفعلَهُ يفوقُ تصوُّرَكَ. فهوَ تلميذُ سندبادَ النَّجيبُ!

ـ هذا كلُّهُ غيرُ ذي فائدةٍ. لأنَّ أسلمَ لا يستطيعُ الكلامَ. تَمتَمَ ليبّل بصوتٍ خفيضٍ، فقالتْ حميدةُ:

ـ إنَّ فكرةَ الغناءِ وعزفِ الموسيقى فكرةٌ حسنةٌ، فنحنُ يمكنُنا الذَّهابُ

صف الأجواء التي تخيم على هذا المشهد

إلى السّـوقِ، حيـثُ يتجمَّـعُ الموسـيقيّونَ والممثّلـونَ والحَكَواتِيّـونَ. وسـنقومُ نحـنُ بعـزفِ الموسـيقا. وسـيقدِّمُ (مـوك) عروضًـا فنيَّـةً جميلـةً، فـ(مـوك) يسـتطيعُ فِعْـلَ شيءٍ كثـيرٍ، فهـوَ قـادرٌ عَـلى أنْ يمـشيَ عَـلى سـاقينِ فَحَسْـبُ. أليـسَ كذلِـكَ يـا أسـلمُ؟

حَنـى أسـلمُ رأسَـهُ موافقًـا. وكانَ يبـدو في تلـكَ اللَّحظـةِ مُسـتغرقًا في التَّفكـيرِ.

ـ لكنَّنـا لا نسـتطيعُ الذَّهـابَ إلى السّـوقِ. فقـدْ حـلَّ الظَّـلامُ. قـالَ ليبّـل مُعترضًـا. فقالـتْ حميـدةُ:

كلمة السوق
مذكر أم
مؤنث
ما دليلك من
النص ؟

ما الحل الذي
اقترحته حميدة ؟

ـ إنَّ مَنْ يستمعْ إليكَ يُدرِكْ أنَّكَ تجهلُ السّوقَ. فالسّوقُ تكادُ تكونُ خاليةً في أثناءِ النَّهارِ؛ لأنَّ درجةَ الحرارةِ تكونُ مرتفعةً في العادَةِ. أمّا عِندَ المساءِ فإنَّ مئاتِ النّاسِ يذهبونَ إليها؛ يبيعونَ ويشترونَ ويعملونَ ويتمشَّونَ. لا بُدَّ أنَّكَ رأيتَ النّاسَ وهمْ يجلسونَ في الشَّوارعِ والحَواري. فعندَ المساءِ يغادرُ النّاسُ بيوتَهُم. هيّا سنقومُ بعزفِ الموسيقا! إنَّ أسلمَ يستطيعُ النَّقرَ على الدُّفِّ بمهارةٍ، فينبغي علينا أنْ نُفتِّشَ عَنْ وعاءٍ أو شيءٍ مُشابِهٍ، نحملُهُ مَعنا على أنَّهُ دُفٌّ. وأنا أستطيعُ العزفَ على النّايِ. فإنْ وَجدْنا أُنبوبًا في مكانٍ ما، فإنَّ أسلمَ يستطيعُ أنْ يصنعَ منهُ نايًا عَلى الفورِ. وأنتَ؟ ما الَّذي تستطيعُ أنْ تؤدِّيَهُ بإتقانٍ؟

ـ أنا لا أستطيعُ للأسفِ أنْ أعزفَ عَلى أيِّ آلةٍ موسيقيَّةٍ. ردَّ ليّل حائرًا، ثُمَّ أضافَ: إنَّ عَلاماتي في مادَّةِ الموسيقى ضَعيفةٌ.

ـ إذن فأنتَ لا تستطيعُ أنْ تُغنّيَ أيضًا؟ سألَتْهُ حميدةُ. فنَفى ليّل مقدرتَهُ عَلى الغناءِ وهوَ يهزُّ رأسَه بخجلٍ.

ـ لا بَأسَ. قالتْ حميدةُ. إذن فمهمَّتُكَ أنْ تحملَ العِمامَةَ، وأنْ تدورَ بِها

عـلى النّـاسِ لتجمـعَ المـالَ. ولكـنْ، هـلْ تسـتطيعُ في تلـكَ الأثنـاءِ أَنْ تقـومَ بحـركاتٍ رياضيّـةٍ مُتْقَنَـةٍ؟ كأَنْ تقـفَ عـلى يديـكَ، أو تؤدّيَ حـركاتِ الشَّـقْلَبَةِ، فالنّـاسُ يعشـقونَ مِثْـلَ هـذِهِ الحَـركاتِ!

ـ إنَّ عَلامـاتي متدنِّيَـةٌ كذلـكَ في التَّربيَـةِ الرِّياضيَّـةِ. ردَّ ليـل مُعتـذرًا، لكنَّـهُ أضـافَ: هـذا في فصـلِ الصَّيـفِ، أمّـا في فصـلِ الشِّـتاءِ فـإنَّ علامـاتي تتحَسَّـنُ؛ لأنَّنـا نذهـبُ إلى بِرْكَـةِ السِّـباحَةِ الشِّـتويَّةِ المغلقـةِ. فأنـا أُحْسِـنُ السِّـباحَةَ!

ضحكـتْ حميـدةُ، وقالـتْ: في السّـوقِ لا تسـتطيعُ أنْ تُظْهِـرَ مهارتَـكَ في السِّـباحَةِ!

ـ لكـنَّ علامـاتي متميّـزةٌ في درسِ اللُّغـةِ الألمانيَّـةِ. وأسـتطيعُ نَظْـمَ الشِّـعْرِ عَـلى كُلِّ حـالٍ.

ضع هذه العبارة في جملة من إنشائك

ـ سيكونُ إذن مِنَ المناسبِ أَنْ تقومَ بجمعِ المالِ، فلا بُدَّ مِنْ أَحَدٍ يَتَولّى هذه المَهمّةَ. والآنَ دَعْنا نبحثُ عَنْ دُفٍّ لأسلَمَ.

كانَتِ الطَّريقُ الضَّيِّقَةُ الَّتي ساروا فيها توصِلُ إلى أَحَدِ الشَّوارعِ العَريضَةِ. فَقالَتْ حميدةُ:

ـ هذا هو الشّارِعُ الرَّئيسيُّ للمدينَةِ؛ فإذا سِرْتَ فيه يَسارًا وصلتَ إلى القَصْر، وإنِ اتَّجَهْتَ يمينًا ذهبتَ إلى السّوقِ. ثُمَّ قالَتْ: تعالَ، سنذهبُ إلى اليمينِ!

كانَ بعضُ الفُرسانِ قادمينَ مِنْ جِهةِ اليمينِ، وكانَ عَليهم أَنْ يَجدوا لَهُمْ مكانًا بينَ المُشاةِ؛ لأنَّ الازْدِحامَ كانَ شديدًا في الشَّوارعِ. فجأةً توقّفَ أسلمُ، وأمسكَ بذراعَي حميدةَ وليّل.

ـ ما الأمرُ؟ تساءلتْ حميدةُ؟

ـ ماذا تُريدُ؟ سألَ ليّل.

هـزَّ أسـلمُ رأسَـهُ بغَضـبٍ، ووضـعَ إصبعَـهُ عَـلى شـفتَيهِ؛ كـي يَفهمـوا أنَّ عَليهـم أَنْ يَصْمُتـوا، وأخـذَ يُحـدِّقُ بتركيـزٍ في الفُرسـانِ.

أطـرقَ أسـلمُ، وكأنَّـهُ صـدّقَ توقّعاتِـهِ، فقـادَ حميـدةَ وليّـل إلى الظِّـلالِ المُعتِمَـةِ لأحـدِ الأقـواسِ. أمّـا الكلـبُ (مـوك) فقـدْ نبـحَ؛ لأنَّـهُ كانَ عليـهِ أَنْ يتراجـعَ فجـأةً.

سـارَ الفُرسـانُ قُدُمًـا. لقـدْ كانـوا ثلاثـةَ رجـالٍ يرتـدونَ المعاطـفَ السّـودَ، وكانـوا يسـحبونَ معهـم حِصانَـيْنِ ليـسَ عليهِـما فارسـانِ.

ـ افتحـوا الطَّريـقَ! افتحـوا الطَّريـقَ! كانَ أحـدُ الفُرسـانِ يَصيـحُ، وهـوَ يقتحـمُ بفَرسِـهِ جمـوعَ السّـائرينَ.

ظـلَّ ليّـل مُتَجَمِّـدًا في مكانِـهِ عندمـا سـمعَ صـوتَ الفـارسِ، وكادَ لا يسـتطيعُ التَّنَفُّـسَ. أمّـا أسـلمُ فقـدِ انْحنـى عـلى (مـوك)، وأغلـقَ فمَـهُ كـي لا يقـومَ بالنُّبـاح. في تلـكَ الأثنـاءِ كانَ الفرسـانُ قـد ذهبـوا.

ما سر الحصانين اللذين كان الجنود يسحبانهما ؟

ـ إنَّهم حُراسُنا. همسَ ليبّل. فَحنى أسلمُ رأسَهُ.

ـ لقدْ عَثروا على خُيولِهم، وعادوا إلى المدينةِ. همسَ ليبّل مُجَدَّدًا، ثُمَّ أضافَ: وهذا أمْرٌ سَيِّئٌ!

ـ إنَّ عودتَهُم ليستْ هيَ الأمرُ الأسوأُ. همستْ حميدةُ، ثُمَّ سألتْ ليبّل: أَلَمْ تَرَ الحِصانَينِ اللَّذَيْنِ كانا دونَ فارِسَينِ؟ هذا هوَ الأسوأُ.

ـ لماذا؟ تساءلَ ليبّل.

ـ كانتْ تلكَ خُيولَنا. أَلَمْ تَتَعَرَّفْ عَليها؟ لقدْ عثروا على خيولِنا. وهُمُ الآنَ يعرفونَ أنَّنا ما نزالُ على قيدِ الحَياةِ، وليسَ هذا فَحَسْبُ: إنَّهم يعرفونَ أنَّنا في المدينةِ.

قالت حميدة (إنهم يعرفون أننا في المدينة)؟ كيف عرف الجنود أن الأطفال في المدينة ؟

املأ الصندوق
بالظروف الورادة
في الفقرة

الليلة
صباح
الآن
مع
عند
خلف

ـ كيفَ توصَّلْتِ إلى هذا كُلِّهِ؟

ـ لأنَّهم عثروا على خيولِنا إلى جانبِ الصُّخورِ قريبًا مِنَ المدينَةِ. وهذا يَعْني أنَّنا لَمْ نهرُبْ إلى بلدٍ غَريب، لأنَّنا لو هَرَبْنا إلى هناكَ، لَما كُنّا رَبطْنا خيولَنا عَلى مقربةٍ مِنَ المدينةِ. إنَّهم يعرفونَ ذلكَ تمامًا.

ـ هلْ تعنينَ أنَّهم يقومونَ الآنَ بالبحثِ عَنّا؟

ـ لنْ يفعلوا ذلكَ اللَّيلةَ، فقدْ حَلَّ الظَّلامُ، لكنْ عَلينا أنْ نكونَ حَذِرينَ صباحَ الغَدِ. والآنَ تعالَ مَعنا إلى السّوقِ! فَمِنْ حُسْنِ الحَظِّ أنَّهم لَمْ يتمكَّنوا مِنْ رُؤْيَتِنا.

كانَ أسلمُ يسيرُ وهوَ يقودُ (موك) في الطَّليعةِ، وتتبعُهُ حميدةُ. وعندَما أرادَ ليّل أنْ يتجاوزَ القَوسَ المُظلِمَ، سَمِعَ وَكأنَّ صوتَ أحدِ الأبوابِ خلفَهُ قد فُتِحَ. فصاحَ ليّل: أسلمُ!

لكنَّ أسلمَ استمرَّ يَمشي، دونَ أَنْ يلتفتَ وراءَهُ.

فجأةً انْبَثَقَ نورٌ مِنْ فُتحةِ البابِ، وأطلَّ رأسُ امرأةٍ مِنْ تلكَ الفتحةِ.

أرادَ ليبّل أَنْ يهرُبَ، لكنَّ ساقيهِ عَجِزَتا عَنِ الحركَةِ.

ـ أسلمُ! صاحَ ليبّل ثانيةً.

ثُمَّ فُتحَ البابُ عَلى مِصراعَيْهِ، فانْتَشَرَ الضَّوءُ حولَه في كلِّ مكانٍ.

ـ (فيليب) هَلْ تحلُمُ؟ سألَ صوتٌ أُنثويٌّ مِنْ البابِ.

حرّكَ ليبّل عينيهِ بِقُوَّةٍ، فقدْ أثَّرَ الضَّوءُ عَلى عينيهِ تَأثيرًا قويًّا.

نظرتِ السَّيِّدةُ يعقوبُ نحوَ البابِ، وقالتْ بِهَمْسٍ:

ـ أنا لَمْ أُرِدْ أَنْ أوقِظَكَ. عُذرًا! لقدْ أردتُ أَنْ أَرى إنْ كُنْتَ حقًّا قدْ ذهبْتَ لتنامَ.

إيّاكَ أَنْ تَستيقظَ، وواصِلِ النَّومَ! ثُمَّ أَغلقَتِ البابَ، وتَركتْ ليبّل وحدَهُ.

- إنبثق الفجر : ظهر، لاح
- إنبثق منه نور شفّاف : طلع

- مِصراع الباب: أحد جزأيه؛

مصراعان أحدهما إلى اليمين والآخر إلى اليسار

ـ وقاحَـةٌ! تَمْتَـمَ ليبّـل وهـوَ مملـوءٌ بالنُّعـاسِ، ثُـمَّ اسـتلْقى جانبًـا، ونـامَ وواصـلَ الحلـمَ.

كانَ السّوقُ مُضاءً.

كانـتْ ثَمَّـةَ مشـاعلُ مثبَّتـةً في قواعـدَ حديديَّـةٍ، ومصابيـحُ زيتيَّـةٌ معلَّقـةً على أبـوابِ مَحـلّاتِ الحِرَفيّـينَ، وأفـرانٌ مفتوحـةٌ تحـترقُ فيهـا الأخشـابُ، وتوضـعُ فوقَهـا سـخّاناتُ المـاءِ، ليغـليَ المـاءُ فيهـا، ويُسـتخدمَ في المَشروبـاتِ السّـاخِنَةِ.

وقفتْ حميدةُ بجُرأةٍ في مُنتصفِ السّوقِ.

ووقَـفَ أسـلمُ إلى جوارِهـا، وبيـدهِ وعـاءٌ قديـمٌ لتَسـخينِ المـاءِ، كـي يسـتخدمَهُ دُفًّـا. كانَ (مـوك) يُقْعـي أمـامَ قَدَمَـي أسـلمَ، ويتأمَّلُـهُ بعصبيَّـةٍ. رفـعَ أسـلمُ الـدُّفَّ إلى الأَعـلى كـي يلفـتَ الأنْظـارَ، فجـاءَ النّـاسُ، واقتربـوا وهُـمْ مملـؤونَ بالفُضـولِ.

الأسلوب الشائع في هذا المقطع

الحوار الخارجي

الحوار الداخلي

السرد

المزج بين الحوار والسرد

تنفَّستْ حميدةُ بعُمقٍ، وصاحتْ بأَعلى صوتِها:

ـ «أيُّها الرِّجالُ المحترمونَ، والسَّيِّداتُ المُحترماتُ، أيُّها الوزراءُ والحُكماءُ والزَّبائنُ الكِرامُ! أيُّها الحِرَفيّونَ المَهَرةُ. أيُّها القاطنونَ في المدينَةِ!

تَعالوا إلى هُنا!

دعوا = اتركوا

تعالوا، ودَعوا أعمالَكُمْ، ومشروباتِكُم السّاخنةَ! أَغلقوا دكاكينَكُم وتَعالوا! اتْرُكوا منازِلَكم. فالعرضُ الَّذي سَيجري تقديمُهُ في هذه السّاحَةِ هوَ عرضٌ فريدٌ، يَصْعُبُ أنْ يَتكرَّرَ في كلِّ ليلةٍ.

دكاكين: دكّان

سيقومُ الكلبُ (موك) بتقديمِ حركاتٍ فنيَّةٍ لافتةٍ، وسأقومُ أنا وأخي بالعزفِ الموسيقيِّ المُصاحبِ لحركاتِهِ. أمّا الشّابُّ الصَّغيرُ الَّذي يضعُ العِمامةَ، فسيقومُ بجمعِ ما تجودُ بِهِ نفوسُكُم مِنْ مالٍ. ويُسْعدُنا أَنْ نتلقّى قطعًا نقديَّةً قيِّمَةً، وبخاصَّةٍ مِنْ تلكَ القطعِ الذَّهبيَّةِ».

اختر النوع الصحيح لكل تركيب	
حركاتٍ فنيَّةٍ لافتةٍ	تركيب نعتي
أنا وأخي	تركيب عطفي
في كلِّ ليلةٍ.	تركيب إضافي

تركيب عطفي

تركيب إضافي

تركيب نعتي

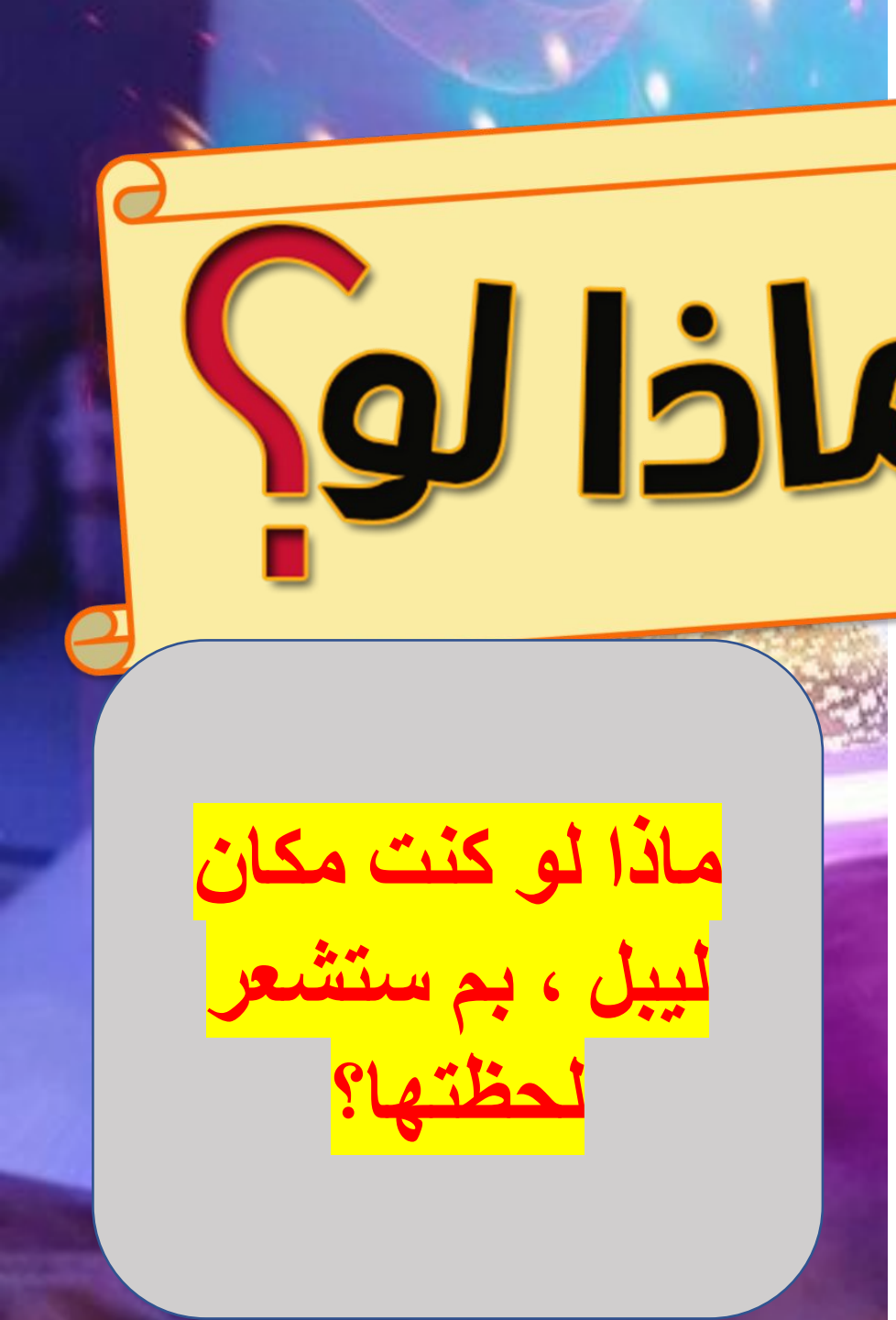

ماذا لو؟

ماذا لو كنت مكان ليبل ، بم ستشعر لحظتها؟

شعرَ ليبّل أنَّ وجهَهُ احمرَّ خجَلًا، فأطرقَ أرضًا وهوَ يشعرُ بالحَيرةِ.

علَّق أحدُهم قائلًا:

ـ يبدو أنَّنا أمامَ عرضٍ مُثيرٍ!

ـ دَعْنا نَرَ ماذا سيقدمونَ لنا؟ ردَّ آخرُ يقفُ خلفَهُ.

ـ يبدو أنَّهُ سيكونُ عرضًا متميِّزًا، دَعْنا نر، مثلُ هذا العرضِ لا يتكرَّرُ كلَّ يومٍ.

استمعَ ليبّل إلى هذه التَّعليقاتِ وإلى شبيهاتِها، فتشجَّعَ قليلًا، ورفعَ العِمامةَ عَنْ رأسِهِ كي يكونَ عَلى أُهْبَةِ الاستعدادِ لِجَمْعِ المالِ الَّذي سيُعطيهِ النّاسُ لَهُ.

استعداد ، أخذ للأمر أُهْبته: استعدّ له
أعدّ له عُدّته

صاحتْ حميدةُ:

ـ والآنَ سيبدأُ العرضُ! أرجو الانتباهَ لُطفًا إلى المشهدِ الموسيقيِّ الأوَّلِ!

بدأَ أسلمُ ينقُرُ على الدُّفِّ، وبدأتْ حميدةُ تعزفُ على النّايِ.

لَمْ يكنِ الإيقاعُ الموسيقيُّ جميلًا، كَما لَمْ يكنِ الصَّوتُ مَسموعًا. صحيحٌ أنَّ أسلمَ بذلَ ما في وُسْعِهِ مِنْ مهارةٍ، لكنَّهُ لَمْ يكنْ يستطيعُ أَنْ يَصنَعَ نايًا مُتْقَنًا مِنْ عودِ قَصَبٍ غليظٍ! فبدأَ المشاهدونَ يَتَذَمَّرونَ.

ـ أتُريدونَ الضَّحِكَ عَلى ذُقونِنا؟ صاحَ أحدُ الرِّجالِ مُضيفًا: إنَّ ابنَتي الَّتي في الخامِسَةِ مِنْ عُمُرِها تقدِّمُ حركاتٍ أفضَلَ مِنْ هذهِ بَعَشْرِ مَرّاتٍ.

ـ ما هذا؟ تَوَقَّفوا! كَفى!

بدأَ النّاسُ يَصيحونَ بِفَوضى، في حينِ بَدأَ آخرونَ يُغادرونَ المكانَ. تَوَقَّفَتْ حميدةُ عَنِ العَزْفِ. أَمّا أسلمُ الَّذي لَمْ يتنبَّهْ للأمرِ مُبكِّرًا، فقدِ استَمَرَّ يَنْقُرُ الدُّفَّ لفترةٍ قليلةٍ، قبلَ أَنْ يَتوقَّفَ هوَ الآخَرُ.

حدد بداية العقدة في هذا المشهد

ذقن الإنسان:

- ذِقْنه: مجتمع اللَّحْيَيْن من أسفلهما

قال تعالى

{وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا}

وضح تطور العقدة في المشهد

ازدادَ عددُ النّاسِ الَّذين أَخَذوا يعودونَ إلى دَكاكينِهم وبيوتِهم.

ـ لا تَذْهبـوا! ـ صاحـتْ حميـدةُ، وهـيَ تشـعرُ باليَـأْسِ، فـإنَّ ذُروةَ هـذهِ المَشـاهِدِ لَمْ تـأتِ بَعْـدُ. تابِعـوا حـركاتِ الكلـبِ الرَّشـيقةَ، فـإنَّ (مـوك) يقـدِّمُ مـا يسـتطيعُ تقديمَـهُ.

بَقِيَ بعضُ المُشاهدينَ الَّذينَ كانوا يرغَبونَ في الذَّهابِ، فصاحَ أحدُهُمْ:

ـ أَرونـا مـاذا يسـتطيعُ الكلـبُ أَنْ يفعـلَ!؟ فـإذا كانـتْ حركاتُـهُ رديئـةً كَهـذهِ الموسـيقى الَّتـي عَزَفْتُموهـا، فَلَـنْ تنالـوا منّـا أيَّـةَ قِطْعَـةِ نقـودٍ، بَـلْ سـيكونُ جزاؤكُـمْ شـيئًا آخَـرَ!

ضَحِكَ النّاسُ.

أشارَ أسلمُ للكلبِ (موك)، فوقَفَ (موك) على ساقَيهِ الخَلفيَّتينِ. لوّحَ أسلمُ بيدِهِ فتحرَّكَ (موك) خُطوةً أوْ خطوتينِ، ثُمَّ سَقطَ أرضًا، وتطلَّعَ نحوَ أسلمَ وهوَ يشعرُ بالتَّعاسَةِ. فقدْ كانَ (موك) مُعتادًا أَنْ يخبرَهُ أسلمُ بما ينبغي علَيهِ أَنْ يقومَ بِهِ. لكنَّ أسلمَ لا يستطيعُ الكلامَ. وكانَ يأمَلُ أَنْ يستوعِبَ الكلبُ المَطلوبَ مِنهُ مِنْ خِلالِ الحركاتِ والإشاراتِ. لوّحَ أسلمُ بيدِهِ مُجَدَّدًا، فوقفَ (موك) على ساقيَهِ الخَلفيتينِ ثانيةً.

ـ متى يبدأُ العَرْضُ؟ سألَ أحدُ النّاسِ.

ـ لقدْ بدأَ العرضُ كَما تَرى! أجابتْ حميدةُ ساخِطَةً، وتابعتْ: انظُرْ، انظُرْ ماذا يفعلُ الكلبُ!

ـ لكنَّ هذا ما نراهُ كلَّ يومٍ! رَدَّ الرَّجُلُ، ثُمَّ أضافَ: جاءَ الحاوي إلى هُنا في الأسبوعَ الماضي، وكانَ معَهُ كلبانِ وَأفعى. وقدْ نَقَرَ الكلبانِ عَلى الدُّفِّ، وقامتِ الأفعى بالرَّقْصِ. هلْ يستطيعُ هذا الكلبُ أَنْ ينقرَ عَلى الدُّفِّ؟

هات من المقطع كلمات تنتمي للحقل المعجمي (المثنى)

الحاوي : هو الذي يجمع الأفاعي

ـ لا أعتقدُ أنَّهُ يستطيعُ. ردَّتْ حميدةُ بصوتٍ خفيضٍ، بينما كانَ أسلمُ يهزُّ رأسَهُ.

ـ هذهِ هيَ الذُّروةُ! إنَّ هؤلاءِ الأطفالَ يريدونَ أَنْ يَسخَروا مِنّا. يا لَلوقاحَةِ! لَنْ نسمحَ بذلكَ!

أخذَ المشاهدونَ يصرُخونَ بغضبٍ وَفوضى، ويرمونَ القاذوراتِ نحوَ أسلمَ وحميدةَ والكلبِ. أمّا حميدةُ فبدأتْ تَبكي، وتنحَدِرُ دموعُها عَلى خدَّيها، ولَمْ تعُدْ تعرِفُ كيفَ تتصرّفُ.

لَمْ يعُدْ ليبّل قادرًا على الاحْتمالِ، فاستعادَ رِباطَةَ جَأْشِهِ، وَتسلَّلَ مِنْ بينِ المُشاهدينَ الغاضِبينَ حتّى وَقفَ إلى جانبِ حميدةَ. بعدَها أخذَ الدُّفَّ مِنْ يدِ أَسْلَمَ، وأخذَ يَضرِبُ الدُّفَّ بأقصى ما يستطيعُ مِنْ عَزْمٍ، ثُمَّ صاحَ:

هات من المشهد ما يدل على تطور العقدة ووصولها للذروة

فاستعادَ رِباطَةَ جَأْشِهِ

بداية الحل

في المقطع جمل إنشائية كثيرة ، حددها

ـ أيَّتُها السَّيِّداتُ، أيُّها السّادَةُ. إنَّ ما شاهَدتُموهُ لَمْ يكنْ في واقعِ الأمرِ إلّا التَّمهيدَ، التَّمهيدَ لِما سَيُلقيهِ ليّيل مِنْ شِعْرٍ، وما سيقدِّمُهُ مِنْ عُروضٍ سِحريَّةٍ. لا تَبْتَعدوا! وشاهِدوا! حيثُ ستَبدأُ العُروضُ في الحالِ!

ـ ماذا ستفعلُ؟ هلْ أُصبتَ بالجُنونِ؟ همستْ حميلةُ. ثُمَّ أردَفَتْ: إيّاكَ أنْ تسخرَ منهُمْ، فإنَّهم لَنْ يَضربونا هذه المرّةَ بالقاذوراتِ، بلْ سيقذفونَنا بالحجارةِ. دَعْنا نغادرْ سَريعًا!

لكنَّ ليبّل ظلَّ واقفًا بصلابةٍ إلى جانب حميدةَ، وصاحَ بصوتٍ هادِئ:

إنَ مَنْ يَبْقى هُنا

لَهُوَ حَقًّا فَطِنْ

كيف أثر ليبل على الجمهور
وهل سينجح ؟

سَوفَ يَلْهو ثُمَّ يَسْتَمْتِعُ

بالسِّحْرِ الَّذي لا يُحزِنْ

أيُّها النّاسُ هُنا

أيُّها الخَلْقُ الكَثيرْ

انْظُروا ثُمَّ احكُموا

يبتدي عَرْضٌ مثيرْ

إنَّ مَنْ يَمضي بَعيدًا

لَهُوَ حَقًّا في ذُهولْ

فَهُوَ لَنْ يشهدَ ما

أصنَعُ أَوْ سوفَ أقولْ

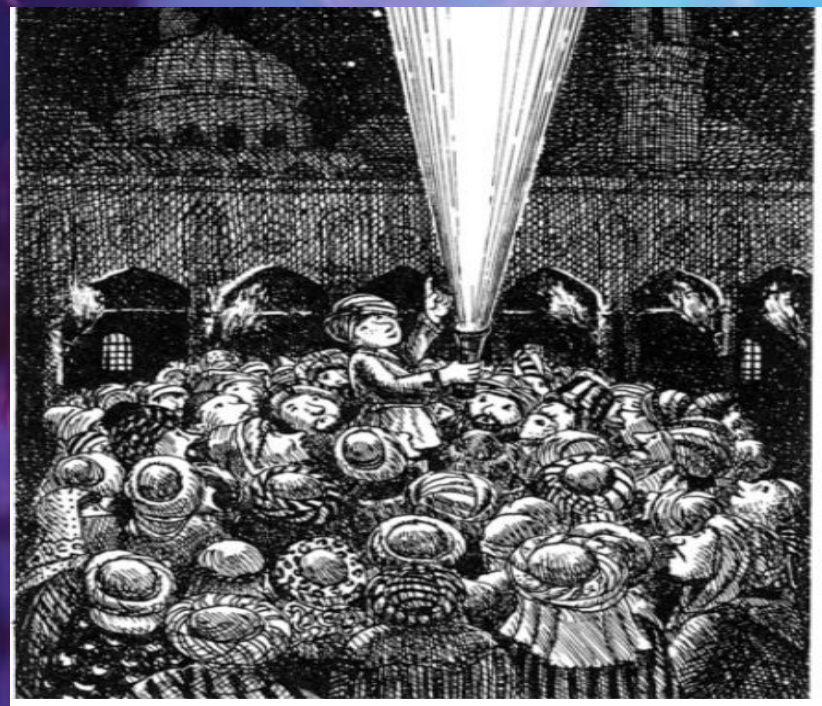

مَنْ يذهبِ الآنَ يخسَرْ
ومَنْ يُقِمْ سيفوزُ
لأنَّ مَنْ ظلَّ عِنْدي
فالطَّيِّباتِ يَحوزُ
وسَوفَ يشهدُ سِحْرًا
تغارُ منهُ الكنوزُ

ـ إنَّ إيقاعَ الأبياتِ لا بأسَ بهَ! قالَ أحدُ المُشاهدينَ، لكنَّ عليهَ الآنَ أَنْ يبدأَ بِالعُروضِ السِّحْريّةِ، فأجابَهُ ليبّل عَلى الفورِ:

مَنْ كانَ يَبْغي أَنْ يَرى سِحْري
فليَبْقَ عِنْدي كاملَ الصَّبرِ

عندها صاحَ أحدُ المشاهدينَ: لقدْ فَهِمنا المقصودَ. لنْ تكونَ هناكَ عُروضٌ سحريَّةٌ إذن! فأجابهُ ليبّل هوَ الآخَرُ قائِلاً:

النظم	تأليف الشعر
الارتجال	التدحث من غير استعداد وتهيئة

ـ لا بأسَ، دَعْنا ننتظرُ ونتحمّلُ هذهِ المقدمةَ الَّتي تسبقُ العَرضَ! إنَّهُ يستطيعُ النَّظمَ والارتجالَ عَلى كلِّ حالٍ!

لكنَّ الغالبيَّةَ بدأتْ تصرخُ بصوتٍ عالٍ:

ـ هيّا! ابدأِ العرضَ حالًا!

مدَّ ليبّل يدَهُ في جيبه، واستخرجَ مِنْ جيبِ ردائهِ الشَّرقيِّ ذاكَ، مَصباحَهُ اليدويَّ، وَحرَّكَهُ فوقَ رأسِهِ يَمنَةً وَيَسْرَةً، ثُمَّ قالَ:

تضاد

هذا الَّذي يدورُ لَولَبيًّا

يصبحُ مصباحًا لَنا سحْريًّا

ثُمَّ بدأَ يعرضُ المِصباحَ عَلى النّاسِ. وكانَ في الصَّفِّ الأَوَّلِ رُجلٌ يَعْمَلُ صائغًا للفِضَّةِ، فطلبَ أَنْ يتأَمَّلَ المِصباحَ الفِضِّيَّ عَنْ قُرْبٍ. فقالَ لهُ ليبّل:

ـ تفضَّلْ! وناوَلَهُ المِصباحَ الفِضِّيَّ عَنْ طيبِ خاطِرٍ.

صائغا: من يذيب المعادن ليصنع منها الزينة

تأمَّلَ الصّائغُ المصباحَ بدقَّةٍ، وبعدَ أَنْ تفحَّصَهُ، قالَ:

ـ إِنَّـهُ تُحْفَـةٌ رائِعَـةٌ، وَمشـغولَةٌ بدقَّـةٍ! وهـوَ مصنـوعٌ مِـنْ معـدنٍ لَمْ أرَهُ مِـنْ قَبْـلُ. إِنَّـهُ يلمـعُ كالفضَّـةِ، لكنَّـهُ مِـنْ معـدنٍ مختلـفٍ، وفي مقدّمتِـهِ دائـرةٌ زجاجيَّـةٌ متقنـةُ الصُّنْـعِ. إِنَّـهُ جميـلٌ جـدًّا. ولكـنْ كيـفَ يمكـنُ لِهـذِهِ التُّحفـةِ أَنْ تتَحـوَّلَ إلى شـعلَةٍ؟ إِنَّهـا مصنوعـةٌ مِـنَ المَعـدنِ. كَـما أَنَّ الزُّجـاجَ غـيرُ قابـلٍ للاشـتعالِ، كـما نعلَـمُ. ثُـمَّ قـامَ بتمريـرِ المِصبـاحِ اليـدويِّ إلى جـارِهِ الَّـذي قـامَ هـوَ الآخـرُ بتأمُّـلِ المصبـاحِ ومعايِنتِـهِ. وهكـذا بقِـيَ المصبـاحُ ينتقـلُ مِـنْ يـدٍ إلى أُخْـرى. وكانَ الجَميـعُ يعـبّرونَ عَـنْ دهشـتِهِم واسـتغرابِهِم.

هل سينجح ليبل في جمع المال ؟

وَقَدْ وافقَ الجميعُ، وحنَوا رؤوسَهُم عندما قالَ أحدُ المشاهدينَ:

ـ إنَّ منظرَ هذه الشُّعْلَةِ رائعٌ، لكنَّها غيرُ قابلةٍ للاشتعالِ!!

وعندما عادَ المصباحُ إلى ليتّل مِنْ جديدٍ، رفعهُ إلى الأَعلى، وصاحَ بفرَحٍ:

إنَّ هذا المصباحَ يخلدُ للصَّمتِ

وَيَأبى الإشعاعَ والتَّنويرا

يَومَ آتي إليهِ والسِّحرُ عِندي

يولَدُ الضَّوءُ عاليًا ومُنيرا

فصاحَ رجلٌ سمينٌ:

ـ أيُّها الثَّرثارُ. إنَّني أشتري المَشاعلَ منذُ عشرينَ عامًا، وأعلمُ يقينًا أنَّ الزُّجاجَ غيرُ قابلٍ للاحتراقِ!

تناولَ ليّل المصباحَ بيدِهِ اليُمنى، ووضَعَ إبهامَهُ عَلى مفتاحِ التَّحويلِ الخاصِّ بإشعالِ الضَّوءِ وإطفائِهِ، وَحَرَّكَ يدَهُ اليُسرى وصاحَ: ـ أوزرام(*)!

وحرّكَ في الوقتِ نفسِهِ مفتاحَ التَّحويلِ.

(*) marsO مِنْ أشهرِ شركاتِ صناعَةِ اللمباتِ والأدواتِ الكهربائيَّةِ.

كانَ المصباحُ اليدويُّ الَّذي يحملُهُ ليّل، مِصباحًا قويًّا، يحتوي عَلى أربعِ بطّاريّاتٍ قادرةٍ عَلى الإضاءةِ بقوَّةٍ.

صرخَ النّاسُ صرخةً تنِمُّ عَنِ الدَّهشةِ. وجَّهَ ليّل مصباحَهُ نحوَ التّاجرِ، وقالَ لهُ:

تكشف

بم تصف ليبل في هذا المشهد؟

ـ مَنْ هوَ الثّرثارُ يا تُرى؟

غَطَّى التّاجرُ عينيهِ بيديهِ؛ لأنَّ الضَّوءَ كانَ قويًّا، وصاحَ:

ـ سامِحْني! إنَّها شعلَةٌ رائعةٌ، أقوى مِنْ أيِّ شُعلةٍ سبقَ لي أَنِ اشتريتَها.

ـ هذهِ هيَ شُعلتي! قالَ ليبّل، وهوَ يحرّكُ الجُزءَ العُلويَّ مِنَ المِصباحِ، ويوجّهُ الضَّوءَ نَحوَ أحدِ المَنازلِ البعيدةِ.

ومعَ أنَّ المنزلَ كانَ على بُعدِ مئةِ خطوَةٍ، فقدْ كانَ بِوُسْعِ النّاسِ مشاهدةُ الدَّوائرِ الضَّوئيَّةِ على حيطانِ المنزلِ الخارجيَّةِ، عندما كانَ ليبّل يحرِّكُ المصباحَ.

ظلَّتْ صَرَخاتُ الدَّهشةِ تعلو مِنْ جميعِ الجِهاتِ. وجَّهَ ليبّل ضوءَ المصباحِ نحوَ الأعلى مباشرةً.

كانَ الطَّقسُ يتصرَّفُ كالمجانين.

فقدْ كانتِ الشَّمسُ تشرقُ في النَّهارِ، أمّا في المساءِ فثَمَّةَ غيومٌ ثِقالٌ مملوءةٌ بالمَطرِ تتحرَّكُ في سماءِ المدينةِ.

تابع المشاهدونَ بنظراتِهم حركاتِ المصباحِ، وصاحوا جميعًا مِنَ الدَّهشةِ؛ فقدْ كانَ بِوُسْعِهِم أَنْ يُشاهدوا بُقَعَ الضَّوءِ وهيَ تتحرَّكُ عَلى الغيومِ.

ـ ما هذهِ الشُّعْلَةُ القادرةُ على أَنْ تُضيءَ بقوَّةٍ، وتصلَ إلى عِنانِ السَّماءِ؟ إنَّ وراءَها نارًا ضخمَةً حارقةً بكلِّ تأكيدٍ. حذارِ أَنْ تقتربَ منّا.

كانَ الجميعُ يصرخونَ بِفوضى عارِمَةٍ. أمّا المشاهدونَ في الصُّفوفِ الخلفيَّةِ فكانوا يصيحونَ:

ـ نحنُ غيرُ قادرينَ على المشاهدةِ! ينبَغي أنْ يقفَ السّاحِرُ ليبّل على مكانٍ أكثرَ عُلُوًّا! نريدُ أَنْ نَرى الشُّعلةَ السِّحريَّةَ!

صف مشاعر حميدة وأسلم هذه الأثناء بكلمة

هل كسر العين في كلمة عنان بالمعنى المناسب صحيح هنا؟

تقصي المعلومة

حدد ما إذا كانت التعبيرات المحددة حقيقية أم مجازية

تـمَّ إحضـارُ صنـدوقٍ، فاعْتَـلاه ليبّـل، وصـارَ يقـدِّمُ عروضَـهُ مِـنْ فـوقِ رؤوسِ النّـاسِ.

وبعـدَأَنْ حَـرّكَ المصبـاحَ يَمنـةً ويَسرةً، رفـعَ يـدَهُ اليُسرى عـلى نحـوٍ ذكيٍّ، وصاحَ بفـرحٍ: (مسيسـيبّي)!

وضغـطَ في الوقـتِ نفسِـهِ عَـلى مفتـاحِ المِصبـاحِ اليـدويِّ، فانطفـأَ الضَّـوءُ في الحـالِ. تَعـالى التَّصفيـقُ مِـنْ كلِّ الجهـاتِ، وهتَـفَ النّـاسُ:

ـ يُعادُ! يُعادُ! وشرعوا يصفِّقونَ كالمجانينِ.

أمّـا أسـلمُ وحميـدةُ فقـدْ قفـزا لشـدّةِ حماسَـتِهما في الهـواءِ. وَأمّـا ليبّـل فقـدْ رفـعَ يـدهُ اليُسرى عاليًـا، وسرعـانَ مـا سـادَ الصَّمـتُ اليَقِـظُ.

حرّكَ ليبّل مفتاحَ المصباحِ، وقالَ:

ـ (أوزرام)! فانهمرَ الضَّوءُ، ثُمَّ حرَّكَهُ إلى الوراءِ، وقالَ: (مسيسيبّي)! فانطفأتِ الأنوارُ وتلاشتْ.

تعالتِ الهَمَساتُ والتَّعليقاتُ:

ـ إنَّ الشُّعْلةَ تعملُ وفقًا لكلماتِهِ.

ـ إنَّهُ لا يحملُ النّارَ معهُ. فالنّارُ تشتعلُ تلقائيًّا عندما يأمرُها. إنَّهُ مصباحٌ عجيبٌ!

انتظرَ ليبّل حتّى هدأتِ الهَمَساتُ والتَّعليقاتُ قليلًا، ثُمَّ صاحَ:

ـ كانَ هذا هوَ الجزءُ الأوَّلُ مِنَ العرْضِ السِّحريِّ. أمّا في الجزءِ الثّاني مِنَ العرضِ فسأقومُ بلمْسِ الشُّعلةِ الحارقةِ بيدي، دونَ أنْ تحترقَ هذهِ اليدُ. ولكنْ قبلَ أنْ يبدأَ الجزءُ الثّاني، فإنَّني أرجو مِنْ مشاهديَّ أنْ يتبرَّعوا لنا بما هوَ معروفٌ عنهُمْ مِنْ كَرَمٍ!

علام يدل انبهار الناس وحديثهم عن النار التي يصدرها المصبح اليدوي ؟

نزعَ عِمامتَهُ عَنْ رأسِهِ، ووضَعَها في يدِ أسلمَ، وقالَ لَهُ:

ـ أسرِعْ، وقُمْ بجمعِ المالِ مِنَ النّاسِ! ثُمَّ صاحَ: إنَّ صديقي سيمرُّ بكُم، كي نحصلَ عَلى شيءٍ مِنْ مساعدتِكُم، وأرجو أَنْ تتذكَّروا أنَّهُ كلَّما كنتُمْ كرماءَ مَعنا، زادتْ روعةُ المَشاهدِ السِّحريَّةِ، كما أَنَّ المصباحَ السِّحريَّ لَنْ يعملَ إلّا إذا قُمتُمْ بإعطائِنا بعضَ المالِ.

هل تلاحظ تبدل أدوار أبطال القصة وضح ذلك؟

قامَ أحدُ الفِتْيانِ الشُّجْعانِ، وتَسلَّلَ مِنْ بينِ الحُشودِ، وصاحَ:

ـ (أوزرام).

ضحكَ ليبّل، وقالَ:

لو رامَ غيري سِحْـــرَهُ

طلب ،أراد

ما اشـــتعلَ المِصباحُ

لكنَّ سِحْريَ ســـاطِعٌ

يـــرسُـــمُهُ الصَّبـــاحُ

ثـمَّ صـاحَ (أوزرام) و(مسيسـيبّي) فاشـتعلَ المصبـاحُ، ثُـمَّ انطفـأَ. كانَ تـبرُّعُ النّـاسِ أكثـرَ سـخاءَ هـذه المـرّةَ. فتـبرّعَ المشـاهدونَ جميعًـا بقطـعٍ نقديَّـةٍ متفاوتـةٍ.

صَعِدَ ليبّل ثانيةً فوقَ الصُّندوقِ، وأشارَ إلى أنَّهُ سيستأنفُ العُروضَ.

صاحَ ليبّل بأعلى صوتِهِ (أوزرام) وأشعلَ المصباحَ، ثُمَّ وضعَ إصبعَ الشّاهِدِ عَلى زجاجةِ المصباحِ.

صاحَ المشاهدونَ صَيحةً مملوءةً بالدَّهشةِ والخوفِ.

تركَ ليبّل إصبعَهُ فوقَ الزُّجاجةِ مدَّةَ دقيقةٍ، ثُمَّ رفعهُ وأراهُ للنّاسِ. لَمْ يكنِ الإصبعُ قدِ احترقَ، أو مسَّتهُ النّارُ على الإطلاقِ.

تصاعدَ التَّصفيقُ.

رفعَ ليبّل ذراعَهُ الأيسرَ، وأدخلَ المصباحَ في كُمِّ ردائِهِ. كانَ في مقدورِ النّاسِ أنْ يُشاهدوا مِنْ خِلالِ القُماشِ الرَّقيقِ الشُّعْلةَ السِّحريَّةَ وهيَ تتحرَّكُ تحتَ كُمِّهِ، وَعَلى أرجاءِ جسدِهِ.

تعالتْ مجدَّدًا صيحاتُ المشاهدينَ، وأغمضوا أعينَهم خوفًا، ووقعتْ إحدى النِّساءِ مغشيًّا عليها، فقامَ بعضُهم بحمْلِها بعيدًا.

لكنَّ ملابسَهُ لَمْ تحترقْ، كَما كانَ النّاسُ يظنّونَ، بَلْ إنَّ ليبّل قامَ بإمساكِ الجُزءِ العُلويِّ مِنْ ردائِهِ، وأخرجَ المصباحَ اليدويَّ مِنْ خِلالِهِ.

اذكر ملامح دهشة وهلع الناس بما يفعل ليبل

دليل على
براعة ليبل

أدرك النّاسُ مِنْ خِلالِ الإشاراتِ أنَّ المشهدَ التّالِيَ سيكونُ مَشهدًا خطيرًا؛ فقدِ انتظرَ ليبّل حتّى سكنتْ كلُّ عضلةٍ مِنْ عَضلاتِ المشاهدينَ، ثُمَّ فتحَ فمَهُ، وأدخلَ الجزءَ العُلويَّ مِنَ المصباحِ فيه، وأمسكَ بالمصباحِ بكلِّ ما لديهِ مِنْ قوَّةٍ.

ـ مستحيلٌ! إنَّ رأسَهُ سيحترِقُ مِنَ الدَاخِلِ! إنَّهُ يشتعلُ.

انظُروا كيفَ صارَ رأسُهُ يبدو! إنَّهُ يحترقُ! هكَذا تَعالى همسُ الجميعِ.

أخرجَ ليبّل المصباحَ مِنْ فمِهِ، وصاحِ:

ـ (مسيسيبّي)! فانطفأَ النّورُ.

صارَ التَّصفيقُ لا يتوقَّفُ على الإطلاقِ.

فجأةً بدأَ صوتُ النّاسِ وضجيجُهم يختلطُ بأصواتِ حوافرِ الخيلِ الَّتي صارتْ تَطْغى عَلى التَّصفيقِ. لَقَدْ جاءَ الفرسانُ الثَّلاثةُ الَّذينَ يرتدونَ المعاطفَ الدّاكِنةَ، وكانوا يسيرونَ في الشّارعِ الرَّئيسيِّ باتِّجاهِ ساحةِ السّوقِ. كانَ ليبّل، الواقفُ فوقَ الصُّندوقِ، أوَّلَ مَنْ رآهُمْ، فصاحَ بأسلمَ وحميدةَ قائلًا:

ـ الحُرّاسُ! إنَّهُمْ قادمونَ إلى هُنا!

قالَ قائدُ الحُرّاسِ شيئًا لرفيقَيهِ، وأشارَ إلى ليبّل الَّذي صاحَ:

ـ لقدْ عَرفوني. هيّا نهربْ مِنْ هُنا!

أمسكَ أسلمُ العِمامةَ المملوءةَ بالقطعِ النَّقديَّةِ، ووضَعَها تحتَ إبطِهِ، وشقَّ طريقَهُ بينَ الحُشودِ البشريَّةِ، وتبعتْهُ حميدَةُ مَعَ (موك)، وسارَ ليبّل وراءَهما. كانوا يسيرونَ ببطْءٍ.

من المقصود بكل عبارة من العبارات المحددة

حثَّ الفرسانُ خيلَهم على السُّرعةِ، وقاموا باختراقِ النّاسِ المحتشدينَ دونَ اكتراثٍ، واقتربوا بسرعَةٍ.

فجأةً هبّتْ عَلى السّاحةِ رياحٌ قويَّةٌ، وسرعانَ ما أخذَ المطرُ يهطِلُ بغزارةٍ. انطفأتِ المشاعلُ، وسادَ الظَّلامُ في السّاحةِ، وبدأَ النّاسُ يبحثونَ عنْ مأوى منْ هذا المطرِ الغزيرِ.

حاولَ الفُرسانُ البحثَ عَنِ الأطفالِ الثَّلاثةِ، لكنَّ بحثَهم كانَ بلا جَدْوى.

فقدْ كانَ الظَّلامُ دامِسًا، وصارتِ الرُّؤيَةُ متعذِّرةً تمامًا.

ركضَ ليبّل وراءَ أسلمَ وحميدةَ، وساروا في أحدِ الأزقّةِ المظلمةِ.

أضاعتْ حميدةُ الحبلَ الَّذي كان مربوطًا حولَ عُنَقِ (موك)، جرّاءَ الزّحامِ، لكنَّ (موك) ظلَّ يركضُ وراءَها.

وقفَ الجميعُ بعدَ مدَّةٍ مِنَ الزَّمنِ، وكانوا يتنفَّسونَ بصعوبةٍ ويلهثونَ. كانَ الزُّقاقُ هادئًا، والبيوتُ مظلمةً، ولَمْ يعُدْ ثَمَّةَ أثرٌ للفرسانِ.

صنف العبارات إلى ما له علاقة بالنور وما له علاقة بالطقس

وأي منها كان السبب في قدرة الأطفال على التخلص من الفرسان للمرة الثانية

ثُمَّ توقَّفَ هطولُ المطرِ.

ـ كانَ لِهذا الطَّقسِ المُتقلِّبِ دورٌ إيجابيٌّ هذه المرَّةَ. همسَ ليبّل وهوَ يمسحُ الماءَ عنْ شعرِهِ فقدْ نزلَ في الوقتِ المناسبِ تمامًا.

كانوا قدْ وصلوا ثانيةً إلى نُزُلِ الحياةِ السَّعيدةِ، ووقفوا ببابِهِ. كانتْ الأبوابُ مغلقةً، فقامَ ليبّل بقرعِ الأبوابِ.

ظهرَ وجهُ المرأةِ السَّمينةِ مُجدَّدًا مِنْ فُتحةٍ في البابِ. وقالتْ متعاطفةً معهُمْ:

ـ أنتمْ ثانيةً! أيُّها الأطفالُ المساكينُ! إنَّكم تقفونَ كالفِئرانِ في الخارجِ! انتظروا، فسأفتحُ البوّابةَ لكُم. ادخلوا بهدوءٍ وإلّا فإنَّ زوجي سَيَصْحو!

حدد عناصر التشبيه

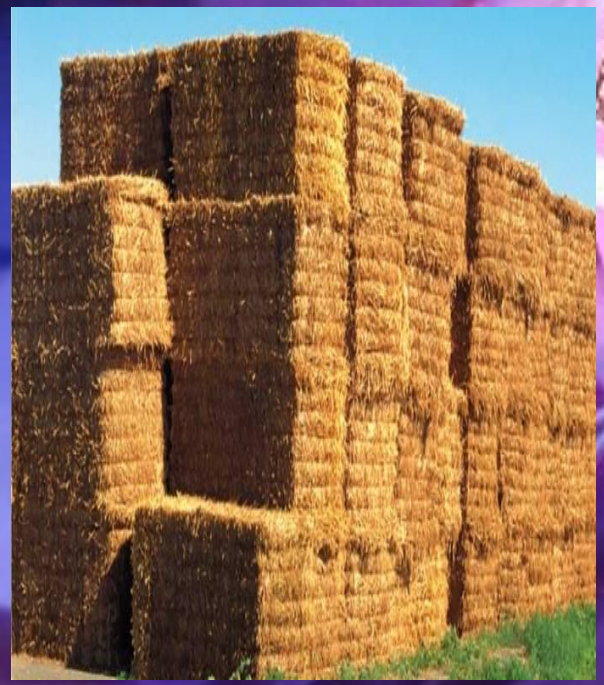

أغلقتِ المرأةُ البابَ، وأدخلتِ الثَّلاثةَ وكلبَهم، وقالتْ:

ـ إنَّني لا أستطيعُ أَنْ أدَعكُمْ تقفونَ مبلولينَ في الخارجِ، كما أنَّني لا أستطيعُ أَنْ أعطيَكُم إحْدى الغُرَفِ، فإنَّ زوجي لا يسمحُ بذلِكَ، لكنَّ لدينا حظيرةً صغيرةً لحِمارِنا، وتستطيعونَ أَنْ تتدبَّروا أمورَكم، وفيها تبنٌ يمكنُكُمْ أَنْ تناموا فوقَهُ.

ـ نحنُ لا نحتاجُ للنَّومِ في الحظيرةِ، فمَعَنا مِنَ المالِ ما يَكفي. قالَ ليّل.

ـ هلْ هذا صحيحٌ؟ سألتِ المرأةُ السَّمينةُ.

فتحَ أسلمُ العِمامةَ، فأضاءَ ليّل مصباحَهُ اليدويَّ لِترى المرأةُ مِقدارَ ما في العِمامةِ مِنْ قِطَعٍ نقديَّةٍ.

كانتِ العِمامةُ مملوءةً بالقِطعِ النَّقديَّةِ الكبيرةِ والصَّغيرةِ. وَلَمْ تكنِ المرأةُ لتعرفَ مِنْ أيِّ الأمرَينِ تَعْجَبُ: هَلْ تعجبُ مِنْ هذا المالِ الكثيرِ، أمْ مِنْ هذا الضَّوءِ الغريبِ؟

أعطتِ المرأةُ للأطفالِ أفضلَ الغرفِ في النُّزُلِ، ووضعتْ فيها فَرْشاتٍ ناعمةً، مملوءةً بالتِّبْنِ الجديدِ، وأعطتْهُم أغطيةً سميكةً مِنْ وَبَرِ الجِمالِ خوفًا مِنْ بردِ اللَّيلِ.

استلْقى ليبّل فوقَ الفَرشةِ، وغطّى نفسَهُ، وحاولَ أَنْ ينامَ.

سمعَ أثناءَ اللَّيلِ صوتَ حميدةَ وهيَ تُنادي، وتقولُ:

ـ أسلمُ، أسلمُ، أينَ أنتَ؟

نهضَ ليبّل الَّذي لمْ يكنْ يعرفُ إنْ كانَ قدْ أَغْفى أَمْ لا.

ثمَّ نادتْ حميدةُ بعدَ ذلكَ:

أقعى الكلب : جلس وبسط ذراعيه مفترشا رجليه وناصبا يديه

ـ ليبّل. هلْ نِمْتَ؟

ـ كلّا. ما الَّذي جَرى؟ همسَ ليبّل.

ـ هـلْ تستطيعُ أَنْ تضيءَ مصباحَكَ السِّحريَّ. إنَّني أعتقدُ أَنَّ أسلمَ قدِ اخْتَفى.

أضاءَ ليبّل المصباحَ. كانَ فراشُ أسلمَ خاليًا. وكانَ (موك) الَّذي يُقْعي أمامَ فراشِ أسلمَ، قدِ اخْتَفى هوَ الآخرُ.

أُقسمُ باللّهِ إنَّهُ قدِ اخْتَفى! قالتْ حميدةُ خائفةً، ثُمَّ أضافتْ: أينَ هوَ الآنَ يا تُرى؟ وهلْ عَلينا أَنْ نفتِّشَ عنْهُ؟

ماذا لو كنت مكان
حميدة ؟
هل ستفطن لشكر
ليبل بالرغم من
اختفاء أخيك ؟

ردَّ ليبّل:

ـ إنَّ مِنَ الأفضلِ أَنْ ننتظِرَ، فسيعودُ بالتَّأكيدِ.

ـ وإذا لَمْ يعُدْ؟

ـ سيعودُ أسلمُ، بالتَّأكيدِ. ردَّ ليبّل مُواسِيًا.

وبعدَ فترةٍ قالتْ حميدةُ:

ـ ليبّل. إنَّنا لَمْ نشكُرْكَ في الواقعِ.

ـ تشكرونَني؟ لِماذا؟ تساءَلَ ليبّل.

ـ لِما قدَّمْتَهُ مِنْ عُروضٍ سِحْريَّةٍ. وللمالِ الوفيرِ الَّذي جَمَعْتَهُ وَالَّذي أفادَنا كثيرًا، فلولا ذلكَ لَكنَّا نِمنا في الشّارِعِ.

ـ لا بأْسَ، لكنَّ الأمرَ لَمْ يكنْ صَعبًا، وبخاصَّةٍ في ما يتعلَّقُ بالمصباحِ اليَدويِّ.

ـ مِنْ أينَ حصَلتَ على هذه الشُّعلةِ السِّحريَّةِ العجيبةِ؟

ردَّ ليبّل:

ـ اشتريتُها مِنْ محلٍ لبيعِ الكَهربائيّاتِ وهوَ موجودٌ في شارعِ (شيلّر)...

أردتُ أَنْ أقولَ، إنَّني أَعْني...

شعرَ ليبّل بالحَيرةِ. فأينَ يمكنُ أَنْ نَعثُرَ في بِلادِ المَشرقِ في ذلكَ العَصْرِ عَلى محلٍّ لبيعِ الكَهربائيّاتِ؟

ـ أردتُ أَنْ أقولَ.. إنَّني أَعْني.. عندَها استيقظَ ليبّل مِنَ النَّومِ.

كانَ عَلى سريرِهِ في منزلِهِ، وكانتِ العِمامَةُ ملقاةً عَلى مخدَّتِهِ، لأنَّها سقطتْ عَنْ رأسِهِ في أثناءِ النَّومِ. نَظرَ ليبّل نحوَها فوجدَها خاليةً تَمامًا، لا تَحتوي عَلى أيَّةِ قطعةٍ مِنَ النُّقودِ.

توقع
أين اختفى أسلم
مع الكلب ؟

الفصل التاسع عشر

عنوان الفصل

الحلم الثالث

وصل الرباعي (ليپل) و(أسلم) و(حميدة) والكلب (موك) إلى المدينة في المساء وهو وقت عودة الجميع للمدينة، مما جعل (ليپل) يصنع من عمامة رأسه حبلاً يربط به عنق (موك) حتى لا يفقده وسط هذا الحشد، وذهب الرباعي إلى نزل يدعى "نزل الحياة السعيدة" ليستريحوا هناك، أثناء ذلك مروا على رجل عجوز جالس على الأرض ويقرأ أحد الكتب والذي لم يبالي بمحاولات لفت انتباهه إليهم، وعند مقاطعة حميدة له أخبرها إن ما فعلته لا يجوز، بالإضافة إلى رفضه طلب مبيتهم عنده هو وزوجته بدون المال. مما دعا الأولاد التفكير في كسب المال والإجماع على رأي حميدة في إقامة عرض موسيقي بهلواني بصحبة (موك)، لكن (ليپل) أثناء ذلك استيقظ على دخول السيدة (يعقوب) لغرفته والتي دعته للنوم مجدداً، وعاد (ليپل) مرة أخرى ليكمل الحلم وتصدر المشهد وبدأ بإلقاء الشعر وإقامة عرض ضوئي بالمصباح الذي وجده في جيب ردائه، وهو ما أثار إعجاب الحضور، وكفل للأولاد جمع المال الذي يحتاجونه للمبيت، وبالفعل نالوا أحسن الغرف، لكن الغريب أن (أسلم) و(موك) قد اختفيا وهو ما آثار استغراب (حميدة) مع طمأنة (ليپل) لها والذي لم يكتمل بسبب استيقاظه من النوم.

تلخيص الفصل التاسعَ عشرَ :

ـ رواية : أحلام ليبل السعيدة ـ

(الحلمٌ الثالث)

كان المساء قد حل عندما وصل ليبل و حميدة و أسلم و الكلب(موك) إلى بوابة المدينة. أخذ الثلاثة يتجولون في المدينة بحثاً عن مأوى. و بعد مدة عثروا على نزل مكتوب عليه (نزل الحياة السعيدة) دخلوا إلى صحن النزل فوجدوا رجلاً عجوزاً يجلس على الأرض و يتكئ على أحد الأعمدة و يقرأ في كتاب، فخاطبته حميدة : السلام عليكم أيها الرجل الجدير بالاحترام، فانزعج لأنهم قاطعوه و هو يقرأ القرآن، ثم أخذ الرجل العجوز يتأمل الثلاثة و تساءل : لماذا لا تتحدث إلا الفتاة، فأسرع ليبل قائلاً : أن أسلم أخرس .فقال : حسناً، ثم سألهم : أين أهاليكم ؟ فأرادت حميدة أن تتكلم ، لكن ليبل رد بسرعة : إنهم في (فيينا) فاستغرب العجوز. في هذه اللحظة سمعوا صوت امرأة تقول : أيها الأطفال المساكين، هل غدوتم أيتاماً ؟ كانت امرأة سمينة ترتدي زياً شرقياً، ثم أكملت قائلة : لقد استمعت إلى كل شيء، أرجو أن تتناولوا شيئاً من فواكهي المحفوظة .

و هنا قال الرجل العجوز: أولاً : كيف تسمحين لنفسك أن تتدخلي في حديثي؟ ثانياً : كيف عرفت أن هؤلاء قادرون على دفع أجرة البيت؟ فقالت : ألا ترى إلى هذا السوار الذهبي الثمين في يد الفتاة فقالت حميدة و هي تشعر بالذعر : إنه ليس غالي الثمن كما تظنين، و نحن حقاً لا نملك المال، لكننا قادرون على أن ندفع الأجرة غداً أو بعد غد. فقال الرجل : لا نوم قبل أن تدفعوا الأجرة، و من يضمن لي أنكم سوف تدفعون الأجرة غداً أو بعد غد؟ فقالت المرأة السمينة : عندي حل : ضعي سوارك أمانة عندي و سأعيده بعد أن تدفعوا الأجرة، فرفضت حميدة قائلة : هذا غير ممكن، علينا المغادرة من هنا .

و عندما غادر الأطفال المنزل تساءل ليبل : لماذا لم توافقي على أن تودعي السوار لدى المرأة؟ فقالت: لأن اسمي منقوش فيها ، و الشعار الملكي مرسوم عليها .ثم خطرت ببال حميدة فكرة و هي : أن يذهبوا إلى السوق ثم يقدموا بعض العروض. فهي تغني و تعزف و (موك) يقدم عروضاً فنية؛ و أما أسلم فإنه يستطيع أن ينقر على الدف بمهارة. و أنت يا ليبل ما الذي تستطيع أن تؤديه بإتقان؟ فقال: للأسف لا أستطيع أن أعزف لأن علاماتي في الموسيقا ضعيفة، فقالت له إذن : أنت تحمل العمامة و تدور بها على الناس لتجميع المال و تقوم في أثناء ذلك ببعض الحركات الرياضية. فقال : للأسف إن علاماتي في التربية الرياضية متدنية كذلك . لكن علاماتي متميزة في اللغة الألمانية و أستطيع نظم الشعر .

ثم ساروا في الطريق المؤدية إلى السوق. و عندما وصلوا كان السوق يعج بالمشاة و الحرفيين فوقفت حميدة بجرأة في منتصف السوق و إلى جوارها أسلم و بيده وعاء قديم كي يستخدمه كالدف، فتجمع الناس فصاحت : أيها الناس ! تعالوا و دعوا أعمالكم فالآن سيبدأ العرض الفريد الأول . ثم بدأ أسلم ينقر على الدف و بدأت حميدة تعزف على الناي ؛ لكن الإيقاع لم يكن جميلاً فبدأ المشاهدون يتذمرون و يصيحون بفوضى و بعضهم غادر المكان. فصاحت حميدة و هي تشعر باليأس: لا تذهبوا ، تابعوا حركات الكلب الرشيقة .فصاح أحد المشاهدين : إذا كانت حركات الكلب رديئة كهذه الموسيقا فلن تنالوا أي قطعة نقود.

أشار أسلم إلى الكلب (موك) فوقف على ساقيه الخلفيتين ثم سار خطوتين و سقط أرضاً فلوح له أسلم بيده ثانية فوقف على ساقيه مجدداً ، فصاح أحدهم : نريد هذا الكلب أن ينقر الدف كما فعل الحاوي هنا في الأسبوع الماضي ، فقالت حميدة : إنه لا يستطيع . فأخذ المشاهدون يصرخون بغضب و فوضى و يرمون القاذورات نحو أسلم و حميدة و الكلب، و هنا لم يعد ليبل قادراً على أن يتحمل أكثر ، فأخذ الدف من يد أسلم و أخذ يضرب عليه بقوة ثم صاح : إن ما شاهدتموه كان تمهيداً لما سيلقيه ليبل من الشعر و ما سيقدمه من عروض سحرية؛ لا تبتعدوا ، و شاهدوا : ثم أنشد يقول : أيها الناس هنا *** أيها الخلق الكثير /// انظروا ثم احكموا *** يبتدي عرض مثير .

فبدأ الناس يعجبون شيئاً فشيئاً ، و سرعان ما مد ليبل يده إلى جيبه و أخرج مصباحه اليدوي و حركه فوق رأسه يمنة و يسرة و هو ينشد الشعر، ثم عرض المصباح على الناس كي يتفحصوه فأعجبوا به، ثم تناول المصباح بيده اليمنى و وضع إبهامه على زر الإشعال و حرك اليد الأخرى و صاح (أوزرام ..) و ضغط على زر الإشعال في الوقت نفسه فانتشر ضوء المصباح بقوة فصرخ الناس مدهوشين لذلك. ثم أخذ يحرك المصباح الذي كان بداخله أربع بطاريات قوية ، و وجهه نحو أحد المنازل البعيدة فانتشرت الدوائر الضوئية، ثم وجه المصباح نحو السماء فاندهش الجميع لمشاهدتهم بقع الضوء و هي تتحرك على الغيوم. ثم ضغط على زر الإطفاء قائلاً (مسيسيبي) فانطفأ الضوء و صفق الجميع من كل الجهات و طلبوا الإعادة فقال : هذا هو الجزء الأول من العرض المسرحي و لكن قبل الجزء الثاني أرجو من المشاهدين أن يتبرعوا لنا بما هو معروف من كرمهم، و نزع عمامته عن رأسه و وضعها في يد أسلم كي يتبرعوا فيها فتبرع الناس بسخاء .

ثم صعد ليبل فوق الصندوق الذي أحضره له المشاهدون و صاح (أوزرام) و أشعل المصباح ثم وضع السبابة على زجاجة المصباح مدة دقيقة ثم رفعه من دون أن يحترق فصاح المشاهدون مذهولين و تصاعد التصفيق .ثم رفع ذراعه الأيسر و أدخل المصباح في كم ردائه فتحركت الشعلة السحرية تحت كمه و على أرجاء جسده، فتعالت الصيحات مجدداً و أغمضوا أعينهم من الخوف و وقعت إحدى النساء مغشياً عليها . لكن ملابسه لم تحترق كما كان الناس يظنون، ثم أخرج المصباح من ردائه، و ما لبث أن أدخل الجزء العلوي من المصباح في فمه و أمسك بطرفه الأخر فصاح الناس هذا مستحيل ،انظروا كيف صار رأسه يبدو و كأنه يحترق، و تتالت أصوات التصفيق دون انقطاع .

في هذه الأثناء جاء الفرسان الثلاثة الذين كانوا قد عادوا من الصحراء إلى المدينة حيث وجدوا خيلي أسلم و حميدة عند مشارف المدينة. و بما أن ليبل كان فوق الصندوق فإنه استطاع أن يراهم في الوقت المناسب فصاح بأسلم و حميدة : الحراس ! إنهم قادمون هيا نهرب . ثم أمسك أسلم العمامة المملوءة بالنقود و شق طريقه بين الحشود و تبعته حميدة مع موك و سار ليبل وراءها، ثم قام الفرسان باختراق المحتشدين و اقتربوا منهم ، و فجأة هبت رياح قوية و بدأ المطر يهطل بغزارة، و انطفأت المشاعل و ساد الظلام، فاستغل ليبل الفرصة و ركض مع رفاقه في أحد الأزقة باتجاه النزل ، فقرعوا الباب ففتحت لهم المرأة السمينة، و قالت لهم : بما أنكم ليس معكم نقود فسأفتح لكم الحظيرة لتناموا فيها،

فقال ليبل : كلا ، فنحن نملك من المال ما يكفي، ثم فتح أسلم العمامة و أضاء ليبل مصباحه اليدوي فرأت المرأة العمامة مملوءة بالنقود، فتعجبت من كثرة المال و كذلك من ضوء المصباح الغريب. ثم أعطتهم أفضل غرفة ، و دخل ليبل و استلقى و قبل أن يغفوا صاحت حميدة : لقد اختفى أسلم، فأضاء ليبل المصباح فوجد فراش أسلم خالياً ، و كان موك قد اختفى أيضاً . فقال ليبل : الأفضل أن ننتظر أسلم لأنه سيعود حتماً . و بعد فترة شكرت حميدة ليبل على ما قام به الليلة و قالت له : لو لاك لنمنا في الشارع. ثم سألته : من أين حصلت على هبذه الشعلة السحرية، و هنا شعر ليبل بالحيرة و الارتباك و هو يفكر في جواب مقنع ... لكنه سرعان ما استيقظ من النوم فوجد العمامة ملقاة على مخدته ، فنظر إليها فوجدها خالية من النقود .

هيا لنحل أنشطة
الكتاب فرديًا
حسب ألواننا .

1. يتضمَّنُ هذا الفصلُ فقرتينِ وصفيتَّيْنِ. حَدِّدْهُما، واقرَأْهُما. وبيِّنْ ما الَّذي تَصِفانِهِ؟

الشرائح (48-2-1) تصفان حال المدينة وحركة الأطفال

2. يبدو أنَّ شَخصيَّةَ الرَّجُلِ العَجوزِ صاحبِ «نُزُلِ الحَياةِ السَّعيدَةِ» في الحلمِ، تَتَداخَلُ مَعَ شَخصيَّةِ السَّيِّدِ (غولتنپوت)، معلِّمِ الرَّسْمِ في الواقعِ. اذكُرْ دَليلًا مِنَ النَّصِّ يُرَجِّحُ ذلكَ.

الانشغال بالقراءة عمن حوله ، وإعطاء الإرشادات

وقفَ الثَّلاثةُ أمامَ الرَّجُلِ العجوزِ مدَّةً مِنَ الزَّمنِ دونَ أنْ يتنبَّهَ لوجودِهِم. تَنَحْنَحوا، وضربوا الأرضَ بأرجُلِهِم، وربَّتوا عَلى ظهرِ (موك)،

نَحّى الرَّجُلُ كتابَهُ جانبًا، ثُمَّ تَفَحَّصَ ثلاثَتَهم والكلبَ (موك) وقالَ:

ـ أوَّلًا: لا يجوزُ إزعاجُ الإنسانِ أثناءَ القراءةِ. فهذا أمرٌ غيرُ لطيفٍ.

ثانيًا: لا يجوزُ إزعاجُ رَجُلٍ عجوزٍ أثناءَ القراءةِ. فهذا أمرٌ غيرُ لطيفٍ البتَّةَ.

3. في رَأيِكَ مَعَ أَيِّ شَخصيَّةٍ في الواقِعِ يمكِنُ أَنْ تَتَداخَلَ شَخصيَّةُ زَوجَةِ الرَّجُلِ العَجوزِ الَّتي في الحلم؟ دلِّلْ عَلى ما تقولُ.

مع السيدة يشكي ، من حيث السمانة وحبها للفواكه المعلبة وكرمها في إطعام الأطفال

كانَ ثَمَّةَ امرأةٌ سَمينةٌ،

أمسكتِ المرأةُ الإبريقَ الخزفيَّ بأصابعِها الغليظةِ، واستخرجتْ منهُ تينًا وزبيبًا ممزوجَينِ بالعَسلِ، ووضعتْ شيئًا منهُ في راحةِ كلٍّ واحدٍ منهُمْ.

مُتَشَدِّدًا في بعضِ الأحيانِ. أرجو أَنْ تتناولوا أوَّلًا شيئًا مِنْ فَواكهي المحفوظةِ، ثُمَّ سَنرى ما الَّذي يمكنُ لنا أَنْ نفعلَهُ.

4. تتميَّزُ حميدةُ بالذَّكاءِ. اكتُبْ بلغَتِكَ مُوَضِّحًا ذلكِ، مُسْتَدِلًّا عليهِ مِنَ النَّصِّ.

تتميز حميدة بالقدرة على التخطيط واللباقة في الحديث وحسن التصرف في الأمور وقد ظهر ذلك في حسن حديثها مع العجوز في النزل ، وأيضا حينما لم تقبل إعطاء المرأة السوار حتى لا يفتضح أمرهم ، وتخطيطها لجمع المال ، وتأكيده أن الحرس يعرفون أنهم في المدينة

ـ السَّلامُ عليكُمْ أيُّها الرَّجُلُ الجديرُ بالاحترام.

ـ لا أستطيعُ أنْ أدعَ السِّوارَ لَديها، فاسمي منقوشٌ في باطِنِها. والشِّعارُ الملكِيُّ مرسومٌ عَليها. ولو رأتِ المرأةُ هذا، لأدْرَكَت أنَّني أميرةٌ. قالتْ

ـ كيفَ توصَّلْتِ إلى هذا كُلِّهِ؟

ـ لأنَّهم عثروا على خيولِنا إلى جانبِ الصُّخورِ قريبًا مِنَ المدينَةِ. وهذا يَعْني أنَّنا لَمْ نهرُبْ إلى بلدٍ غريبٍ، لأنَّنا لو هَرَبْنا إلى هناكَ، لَما كُنّا رَبَطْنا خيولَنا عَلى مقربةٍ مِنَ المدينةِ. إنَّهم يعرفونَ ذلكَ تمامًا.

5. في لَحظَةٍ مُحَدَّدةٍ في هذا الفَصْلِ كادَ ليبل يخرُجُ مِنَ الحِكايَةِ، ويعودُ إلى الواقِعِ. حَدِّدْ هذهِ اللَّحظةَ، ووضِّحْ مَنِ المَسؤولُ عَنْ الخروجِ مِنَ الحكايةِ.

كانت هذه اللحظة عندما هرب الأطفال من الجنود ودخلوا في الظلام تحت أحد الأقواس سمع ليبل صوت باب فتح ، ولذا نادى على أسلم غير مدرك أن الباب الذ سمع صوته هو باب غرفته ، ورأى صورة امرأة عند انتشار الضوء ولكنه استمر بحلمه ، ثم أيقظته السيدة يعقوب بحديثها معه فكاد يخرج من الحكاية

فالسيدة يعقوب هي المسؤولة عن ذلك

ثُمَّ فُتحَ البابُ عَلى مِصراعَيْهِ، فانْتَشَرَ الضَّوءُ حولَه في كلِّ مكانٍ.

ـ (فيليب) هَلْ تحلُمُ؟ سألَ صوتٌ أُنثويٌّ مِنْ البابِ.

حرّكَ ليبل عينيهِ بِقُوَّةٍ، فقدْ أثَّرَ الضَّوءُ عَلى عينيهِ تَأثيرًا قويًّا.

نظرتِ السَّيِّدةُ يعقوبُ نحوَ البابِ، وقالتْ بِهَمْسٍ:

ـ أنا لَمْ أُرِدْ أَنْ أوقِظَكَ. عُذرًا! لقدْ أردتُ أَنْ أَرى إنْ كُنْتَ حقًّا قدْ ذهبْتَ لتنامَ.

6. فَشِلَ أَسْلَمُ وَحميدةُ و(موك) في جَذْبِ النّاسِ لِعَرْضِهِمْ. اذكُرْ ثلاثَةَ أسبابٍ لِذلِكَ.

1 – أن الناي صنع من عود قصب غليظ فلم يسمع الصوت

2- أن الكلب (موك) لم يكن مدربا ليفهم على إشارات أسلم بل كان يفهم حديثه

3- أن الناس كانوا قد شاهدوا عروضا أفضل من قبل

7. كانَ ليبل يشعُرُ بِالخَجَلِ مِنْ نَفْسِهِ؛ لأَنَّهُ لا يُتْقِنُ أيَّ مَهارَةٍ تُساعِدُهُ وأصدقاءهُ على جَمْعِ المالِ، لكنَّ شُعورَهُ هذا انقلَبَ إلى فَرَحٍ في النِّهايَةِ. وَضِّحْ كَيفَ حَدَثَ ذلكَ.

حدث ذلك ، حينما شعر ليبل أن عليه أن ينقذ أصدقاءه بعد أن أصابهم اليأس ولم تعد بيدهم حيلة ، فتماسك قوى قلبه وعزيمته ، ودق على الدفء بقوة وخاطب الناس وقدم ما لديه من عروض مستفيدا من إمكانياته المادية (المصباح) والمعنوية (نظم الشعر)

8. لو لَمْ يَتداخَلِ الواقِعُ مَعَ الحلمِ لما استطاعَ الأصدقاءُ الثَّلاثَةُ جَمعَ المالِ والحصولَ عَلى غرفَةٍ دافِئَةٍ في نُزُلِ «الحَياةِ السَّعيدَةِ». اكتُبْ فقرَةً تشرحُ ذلكَ.

لو لم يتداخل الواقع مع الحلم لما كان ليبل صديقا لأبناء الملك ، وعندها لن يستطيعوا جمع المال ، بعد أن فشلوا بتقديم العروض ، وهنا جاء دور ليبل وما يملك من أمكانيات في واقع حياته ، ليستثمرها في حلمه ويجمع المال

9. استيقظتْ حميدةُ في اللَّيلِ، ولمْ تَجدْ أسلمَ ولا الكلبَ (موك). إلى أينَ تَتوَقَّعُ أنَّهما ذَهَبا؟

مخلص أحداث الفصل (التاسع عشر)

1-دخول الأطفال المدينة مساء

2- البحث عن نزل للنوم فيه والحاجة للمال

3- ظهور الجنود في الدينة والاختفاء عنه

4- ذهاب الأطفال للسوق لجمع المال

5- نجاح ليبل بجمع المال بعد فشل أصدقائه

6- ظهور الجنود مرة أخرى ، وهروب الأطفال إلى النزل

7- النوم بالنزل واختفاء أسلم والكلب

سُبحانَكَ اللَّهمَّ
وبحمدِكَ، أشهدُ أن لا
إلَهَ إلَّا أنتَ، أستغفرُكَ
وأتوبُ إليكَ

شكر خاص

للمعلمة عائشة الظاهري

https://t.me/Aysha_Ali_Aldhdhri_2021

وموقع المعلمة أسماء

https://mrsasmaa.com

الصف السابع:

https://t.me/arabic_gr7

الصف الثامن:

https://t.me/arabic_gr8

الصف التاسع:

https://t.me/arabic_gr9

Telegram